



الدورة الحادية عشرة

# منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية

- دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية
- المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً

30 تشرين الثاني/ نوفمبر – 1 كانون الأول/ ديسمبر 2024





المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies

الدورة الحادية عشرة

# منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية

- دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية
- المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً

30 تشرين الثاني/ نوفمبر – 1 كانون الأول/ ديسمبر 2024

عن المنتدى | جدول الأعمال | المشاركات والمشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



# عن المنتدى

## المحور الأول: دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية

شغلت القضية الفلسطينية المنطقة العربية منذ السنوات الأولى من القرن العشرين. ومع احتدام الصراع على فلسطين؛ نتيجة تزايد الهجرة اليهودية في ثلاثينيات القرن وتصادم المقاومة العربية، أخذ صدى القضية الفلسطينية يتردد بقوة أشد في منطقة الخليج العربي، لا سيما منذ نيسان/ أبريل 1936، عندما انطلقت الاحتجاجات في يافا ضد قرار الحكومة البريطانية الموافقة على زيادة وتيرة الهجرة اليهودية إلى فلسطين؛ ما مهّد الطريق للثورة الفلسطينية الكبرى. وقد خشي البريطانيون أن تؤثر التطورات في فلسطين سلبياً بخصوص وجودهم في الخليج.

وساهمت نكبة عام 1948، وتجدّر قضية فلسطين في الوعي العربي باعتبارها قضية العرب المركزية، في إحساس العرب بأنهم أمة واحدة، مع أنهم خسروا الحرب في نهاية المطاف وفشلوا في منع قيام دولة إسرائيل. وبعد نكبة فلسطين، بدأت دول الخليج العربية تجتذب جاليات فلسطينية، وتبدّى دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتنموي في أكثر الدول الخليجية التي كان أغلبها لا يزال تحت الحماية البريطانية، فكان لهؤلاء دور بارز في تطوير التعليم والإعلام والخدمات الحكومية، في وقت كانت فيه هذه الدول تستعد لإطلاق عملية تنمية وتحديث كبرى، تسارعت مع تدفق عائدات النفط.

وأثناء العدوان الثلاثي على مصر، برز الانخراط الخليجي على نحو أكبر من الصراع العربي مع إسرائيل؛ إذ انضمت السعودية إلى سائر البلدان العربية في مساندة مصر، فقدّمت مساعدات مالية، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية بكل من فرنسا وبريطانيا، وإمداداتها النفطية عن كل منهما، ولم يؤثر اندلاع الحرب الباردة بين مصر والمملكة بعد ذلك في الموقف من القضية الفلسطينية. واستمر الوضع كذلك حتى حرب حزيران/ يونيو 1967، التي مثلت لحظة فاصلة في التاريخ العربي المعاصر. وفي القمة العربية التي انعقدت في الخرطوم في آب/ أغسطس 1967، أنشأت السعودية وليبيا والكويت "الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي" لدعم الدول العربية التي خسرت أراضيها في الحرب مع إسرائيل. وخلال القمة، التزمت الدول العربية جميعاً بالألا تعقد صلحاً مع إسرائيل، وألاً تتفاوض معها، وألاً تعترف بها.

وشهدت حرب عام 1973 انخراطاً خليجياً مباشراً في الجهد الحربي العربي ضد إسرائيل. فأرسلت السعودية قوات لدعم الجبهة السورية، وأرسلت الكويت قوات إلى الجبهتين المصرية والسورية، ودعت إلى عقد اجتماعٍ للدول العربية المصدرة للنفط، في 17 تشرين الأول/ أكتوبر، ضم سائر دول الخليج باستثناء سلطنة عُمان. واتفق المجتمعون على خفض إنتاج النفط، في حين ازداد حجم التبرعات التي قدمتها دول الخليج العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العرب ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في القمة العربية الثامنة في الرباط عام 1974.

وفي عام 1979، أعلن آية الله الخميني عن إقامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وأعلنت الحكومة نيتها تصدير الثورة وإسقاط نُظم الحكم الحليفة للغرب فيها. وفي إثر ذلك، بادر العراق، بدعمٍ ومساعدةٍ من دول الخليج العربية، إلى إعلان الحرب على إيران، التي استمرت ثمانين سنوات دمرت مقدّرات البلدين، وجعلت القضية الفلسطينية في مرتبة ثانوية.

مثلّ الغزو العراقي للكويت، في 2 آب/ أغسطس 1990، مرحلةً فاصلة في التاريخ العربي المعاصر. فبعد هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت، جرى عزل منظمة التحرير خليجياً بسبب تأييد رئيسها ياسر عرفات لصدام حسين في الحرب. وفي هذا السياق، لم يعد أمام المنظمة سوى القبول بمسار مدريد الذي طرحته الولايات المتحدة بعد حرب الخليج (1991)، وقد أوصل هذا المسار إلى اتفاق إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية "اتفاق أوسلو"، في أيلول/ سبتمبر 1993.

وأثّرت أحداث 11 سبتمبر، وإعلان الولايات المتحدة ما سُمّي حينئذٍ "الحرب على الإرهاب"، في توجهات دول الخليج إزاء القضية الفلسطينية، فكانت المبادرة العربية للسلام التي طرحها الأمير عبد الله بن عبد العزيز وليّ عهد المملكة العربية السعودية، عام 2002، وتبنّاها مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية الرابعة عشرة في بيروت، وعُرضت من خلالها إمكانية إقامة علاقات طبيعية ومباشرة مع إسرائيل إذا ما انسحبت من الأراضي العربي المحتلة 1967، وتحقق للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وبعد أن نفذت إسرائيل انسحاباً أحاديّاً من غزة عام 2005، ثم سيطرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عام 2007 على السلطة في القطاع في إثر صراع مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، شنت إسرائيل حرباً على قطاع غزة في كانون الأول / ديسمبر 2008 – كانون الثاني / يناير 2009. وقد عمدت قطر إلى عقد قمة عربية خاصة بغزة في الدوحة لاتخاذ موقف من العدوان، قاطعتها مصر والسعودية ودول خليجية أخرى، ما أظهر انقسامات عميقة بين دول الخليج العربية بخصوص القضية الفلسطينية، أخذت تتبلور خصوصاً بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان في تموز / يوليو 2006؛ فقد حملت السعودية المقاومة اللبنانية مسؤولية هذه الحرب.

خلال ثورات الربيع العربي، لم تنجح كثيراً محاولات إعادة القضية الفلسطينية إلى مركز الاهتمام الإقليمي والدولي. ومع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة عام 2017، تعاضمت محاولات تصفية هذه القضية. وفي 15 أيلول / سبتمبر 2020، وقّعت الإمارات والبحرين اتفاقات سلام مع إسرائيل في البيت الأبيض، رُوّج لها ضمن عنوان "الاتفاقات الإبراهيمية". ولم تؤثر عملية طوفان الأقصى وحرب الإبادة التي شنتها إسرائيل في استمرار عملية التطبيع هذه.

ونظرًا إلى أهمية الموضوع وراهنيته، تقرر أن تكون علاقة دول الخليج العربية بالقضية الفلسطينية أحد محوري مناقشات المنتدى في دورته هذه.

## المحور الثاني: المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً

حظيت مدن منطقة الخليج والجزيرة العربية بكمٍ كبير من الدراسات التي تناولتها. ويرتبط هذا الاهتمام بصعود عدد من مدن المنطقة بسبب ما أحرزته من نموٍّ سريع في عمارتها، وفي تخطيطها الحضري، لتصبح نتيجةً لذلك نقاط جذبٍ عالمية. ولا يرجع الاهتمام البحثي بالمدينة الخليجية إلى نموّها وصعودها العالمي فحسب، بل يرجع كذلك إلى ما يسود من شعور، في كثير من هذه الأدبيات، بأن هذه المدينة تشكلت في سياق ظاهرة الدولة الخليجية الريعية، بنمطها الاستهلاكي الاستيرادي، وأن تطوراتها كانت تستهدف، أساساً، جذب التدفق العالمي للسلع ورؤوس الأموال. ومن ثم، أفادت إلى حدٍّ بعيد من معطيات العولمة وهجرة الطرز المعمارية والحضرية إليها؛ ما يعني أنها تفتقد حاضنة داخلية تكسبها الديمومة<sup>(1)</sup>.

تتركز غالبية الدراسات التي تتحدث عن المدينة الخليجية في حقلَي العمارة والدراسات الحضرية Urban Studies (يركّز الحقل الأخير على عنصر تحقيق الاستدامة Sustainability)، وعلى نحو أقل في التاريخ والسوسيولوجيا والدراسات الثقافية، وتكاد تنعدم في العلوم السياسية<sup>(2)</sup>. وثمة اتجاه يبيّن يسعى إليه بعض هذه الدراسات لـ "نزع الاستثنائية" De-exceptionalize عن مدن المنطقة؛ أي التعامل معها من جهة أن المسارات التي اتخذتها لا تختلف عن مسارات حواضر العالم المختلفة.

لقد كان أحد العوامل الأساسية للصعود العالمي للمدينة الخليجية هو انفتاحها الكامل على الحداثة والعولمة، واعتماد دول الخليج، أساساً، على معماريين ومخططين غربيين، وهو أمرٌ أصبح اعتياداً في السياسات المعمارية والحضرية لهذه الدول، إلا أن هذه النزعة أحدثت فجوة معرفية أساسية، تتمثل في عدم معرفة هؤلاء بالإرث المعماري والحضري التقليدي للمنطقة.

إن معطى عالمية المدينة الخليجية هو، في آخر المطاف، في سلسلة تبدأ من كون المدينة كانت في قلب ثنائيات تحكّمت في الديناميكيات الاجتماعية في المنطقة، وفي صدارتها كونها تقع في تقابل مع البادية، الطرف الأساسي الآخر في هذه الثنائيات. وإذا كان بعضهم يحاّج بأن منطقة الخليج لم تعرف حواضرٍ كبرى، على غرار المشرق العربي، فإن مدن الخليج، على عكس هذا التصور التبسيطي، أدّت دوراً أساسياً في تطور المنطقة اجتماعياً، من جهة أنها احتضنت نمط حياةٍ يختلف عن نمط الحياة الذي أنتجته البادية، وأن أغلبها (مدن الساحل) ذو علاقة بالبحر لا بالصحراء؛ ومن ثمّ، ما ينتج ذلك من صلات ثقافية خاصة، واقتصاد خاص، واجتماع خاص أيضاً نتيجةً لذلك. وهكذا، كانت المدينة، من حيث هي تكوين سوسيولوجي، فاعلاً في التطور وليست مجرد مسرح يحدث فيه هذا التطور.

1 يحاّج بعض الأكاديميين بأن تخطيط المدينة الخليجية المعاصرة يفتقد عناصر الاستدامة. ينظر:

Ali A. Alraouf, "Contemporary Gulf Cities' Urbanism: The Dilemma of Unsustainable Developments and Energy Conservation," in: Giacomo Luciani & Rabia Ferroukhi (eds.), *The Political Economy of Energy Reform: The Clean Energy Fossil Fuel Balance in the Gulf States* (Berlin/ London: Gerlach Press, 2014), pp. 183-204.

2 ينظر على سبيل المثال:

Yasser Elsheshtawy, *Dubai: Behind an Urban Spectacle* (London: Routledge, 2009); Nelida Fuccaro, *Histories of City and State in the Persian Gulf. Manama since 1800* (Cambridge: Cambridge University Press, 2009); Mehran Kamrava (ed.), *Gateways to the World: Port Cities in the Persian Gulf* (Oxford: Oxford University Press, 2016); Ahmed Kanna, *Dubai: The City as Corporation* (Minneapolis: University of Minnesota Press, 2011); Pascal Menoret, *Joyriding in Riyadh: Oil, Urbanism, and Road Revolt* (Cambridge: Cambridge University Press, 2014); Farah Al-Nakib, *Kuwait Transformed: A History of Oil and Urban Life* (Stanford: Stanford University Press, 2016); Florian Wiedmann & Ashraf M. Salama, *Demystifying Doha: On Architecture and Urbanism in an Emerging City* (London: Routledge, 2013);

ومن المراجع التقليدية، التي سبقت الأدبيات المعاصرة، ينظر: حسن الخياط، *المدينة العربية الخليجية* (الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 1988).



وبلا ريب، ليس في إمكان أحد أن يزعم أن الطابع العالمي يصدق على سائر مدن الخليج والجزيرة العربية. وإذا كان يصدق على مدن أساسية في المنطقة، بعضُها احتضن تجمعات ديموغرافية ذات نسبة عالية من السكان، فإنَّ مدناً (بعضها غير قليل الأهمية في تاريخ المنطقة) لا تزال أقرب إلى النمط التقليدي، أو، في الأقل، لم تتخذ طابعاً عالمياً مثل سواها. وهي، بلا شك، جديرة بالدرس والاهتمام.

وفي الوقت نفسه، باتت المدن الخليجية التي اتخذت طابعاً عالمياً تبدو قريبة، في بناها المعمارية والحضرية، من مدن عالمية أخرى، ولا سيما في آسيا (في ماليزيا وسنغافورة، مثلاً)؛ لنكون، من ثم، إزاء معطى مفاده أن بعض المدن الخليجية باتت يتشابه مع مدن عالمية، ويختلف عن مدن في المنطقة لا تزال تعيش استمرارية تاريخية أو ثقافية.

وقد كان نشوء الدولة الحديثة في المنطقة يتزامن مع اكتشاف النفط فيها منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وهو الأمر الذي ترك تأثيره الجذري في المدينة. فقد جرى سريعاً تحوُّل اجتماعي تاريخي شهدته المنطقة؛ من المجتمعات القبلية والتجارة الساحلية إلى مدن ذات اقتصاد مدمج بالشبكات العالمية، وإن كان عنصرًا قبلياً والانتفاء الساحلي لا يزالان يحظيان بأهمية؛ ذلك أنهما بمنزلة رأس مال رمزي، ما انفك يترك بصماته على بناء المدن وتخطيطها. ومن ثم، أصبحت مدن/ عواصم خليجية مراكز استقطاب أساسية للأشخاص والأفكار والسلع والخدمات والمؤسسات الأكاديمية والتنمية الاجتماعية عمومًا، لمواطنيها وللمهاجرين إليها كذلك، فضلاً عن كونها مفتوحة على العالم، على نحو يجري فيه التفوُّق على مدن ذات تجارب تاريخية طويلة في المنطقة. ولا يمكن فصل صعود عدد من المدن الخليجية ونموّها السريع لتصبح رموزاً عالمية عن مسعى الدولة الخليجية الوطنية لصناعة سمة وطنية National Brand.

وحين أصبحت مدن خليجية نقاط جذب عالمية، أصبحت حاضنة ومصدرًا وجسرًا لحركة عبر العالم، تشمل تدفق المعلومات والرساميل والرموز وعناصر القوة والديموغرافيا، لتتشكل من ثم بوصفها نقاطاً فوق وطنية Transnational؛ أي إن مشروع الدولة الوطنية في الخليج لصناعة بعض مدنها وتصديرها إلى العالم بوصفها سمات وطنية أفضل إلى أن تتحول هذه المدن نقاطاً فوق وطنية. لقد أفضت هذه الديناميكيات إلى نشوء مجتمعات التعددية الثقافية في بلدان الخليج، بعد أن أصبحت حاضنة لحركة هجرة واسعة، في إثر الطفرة المالية والاقتصادية التي ظهرت بعد نشوء صناعة النفط.

يسعى منتدي دراسات الخليج والجزيرة العربية، في دورته الحادية عشرة، إلى تسليط الضوء على الأهمية البحثية العالمية للمدينة الخليجية.



# جدول الأعمال

## اليوم الأول، السبت 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024

<b>التسجيل</b>		9:00-8:30
<b>افتتاح (المدرج الرئيس)</b>		
<b>سعادة الدكتور محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي</b>		9:30-9:00
<b>رئيس الجلسة: العنود آل خليفة</b>		
<b>دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية (المدرج الرئيس)</b>		
<b>مواقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية</b>		
<b>رئيس الجلسة: غانم النجار</b>		
<p>عبد العزيز بن عثمان بن مقر: الموقف السعودي من الحرب الإسرائيلية على غزة ومحدداته</p> <p>عبد الله الغيلاني: القضية الفلسطينية ودول الخليج العربية: تعدد المقاربات وتباين المواقف</p> <p>سلطان الخليفي: السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (1972-1995)</p>		11:00-9:30
<b>استراحة قهوة</b>		11:15-11:00
<b>المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً</b> (قاعة الاجتماعات 003)	<b>دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية</b> (المدرج 2)	
<b>المدينة والبناء القومي (1): حالة السعودية</b>	<b>دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية: توجهات عامة ونماذج</b>	
<b>رئيس الجلسة: سعد البازعي</b>	<b>رئيس الجلسة: حاتم الشنفرني</b>	
<p>أولريكه فريتاغ: المدن بوصفها عقد هوية: بعض الاعتبارات</p> <p>العنود آل خليفة: الذاكرة والصدمة والهوية السياسية للمدينة: الدرعية أمودجاً</p> <p>روفاهي لي: دور التحول الحضري في عمليات بناء الأمة في السعودية: مثال المدينة التاريخية القديمة في جدة "البلد"</p>	<p>أسعد بن صالح الشعلان: التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين: قراءة في المنظور السعودي لأفق حل المسألة الفلسطينية</p> <p>شيرين مبارك: القضية الفلسطينية في العلاقات الأميركية - السعودية (1933-1953)</p> <p>حسام السيد ذكي شلبي: إمارات الساحل وعُمان والقضية الفلسطينية (1917-1948): إرهاصات التفاعل الخليجي المبكر تجاه القضية الفلسطينية</p>	12:45-11:15

استراحة غداء		13:45-12:45
المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً (قاعة الاجتماعات 003)	دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية (المدرج 2)	15:15-13:45
<p><b>المدينة والبناء القومي (2): حالات خليجية</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: أمل غزال</b></p> <p>سندس الراشد: المتحف وموقعه في بنية المدينة الخليجية المعاصرة: بين التخطيط الحضري والرمزية الوطنية، حالة الكويت</p> <p>سعود عبد العزيز الأحمد وأمنة عبد الله الشمري وبتول أوزون: توظيف الفضاءات في صياغة الهوية الوطنية القطرية: دراسة حالة مشيرب وسوق واقف في الدوحة</p> <p>جمال بوساعة: التجديد الحضري في عالم معولم: حالات من المدن التاريخية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، دبي والدوحة وجدة</p>	<p><b>الحرب على غزة واليوم التالي ومستقبل العلاقات الأميركية - الخليجية</b></p> <p><b>بالشراكة مع منتدى الخليج الدولي</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: دانيا ظافر</b></p> <p>كريستيان أولريخسن: حرب غزة والسياسة الخارجية الأميركية في الخليج بعد الانتخابات الرئاسية لعام 2024</p> <p>محمد غانم الرميحي: التحديات والتوازنات في العلاقات الخليجية - الأميركية بعد الحرب على غزة</p> <p>إنديرجيت بارمار: نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية 2024 وانعكاسها على منطقة الخليج العربية والشرق الأوسط</p>	
استراحة قهوة		15:30-15:15
المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً (قاعة الاجتماعات 003)		16:45-15:30
<p><b>بنى التحديث الحضرية فاعلاً اجتماعياً</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: يعقوب الكندري</b></p> <p>ياسر محجوب: المدن الخليجية التحولية: البنى الحضرية ودورها فاعلاً اجتماعياً: مثلاً الكويت والدوحة</p> <p>مهدي العذاري: التحديث وتبعاته الحضرية: حالة الديوانية في الكويت، مراجعة نقدية للأدبيات الأكاديمية</p>		
استراحة قهوة		17:00-16:45

المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً (قاعة الاجتماعات 003)

## المدينة الخليجية والحضرية الجديدة

رئيس الجلسة: عبد الرحمن الباكر

ديفيد بونزيني: تخطيط المدينة الخليجية من منظور فوق وطني: الحدود  
وفرض التعلم النقدي

مصطفى بن حموش: المدن السريعة والتوسع الحضري الضخم: المدينة الخليجية  
في ضوء التخطيط للثروة والوفرة والرخاء

18:15-17:00

# اليوم الثاني، الأحد 1 كانون الأول / ديسمبر 2024

<p><b>محاضرتان رئيستان (المدرج الرئيس)</b></p> <p>نيليدا فوكارو: الأدب والحياة في مدن الخليج: دراسات المناطق والعروبة والغربة والغرابة ومعضلة الكوني</p> <p>ياسر الششتاوي: العابرية والزمانية في مدن الخليج العربية</p> <p>رئيس الجلسة: عبد الرحمن الإبراهيم</p>		10:30-9:00
استراحة قهوة		10:45-10:30
<p><b>المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً</b> (قاعة الاجتماعات 003)</p>	<p><b>دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية</b> (المدرج 2)</p>	
<p><b>المدينة الخليجية: التحديث والدستوبيا</b></p> <p>رئيس الجلسة: عبد الله محمد السليطي</p> <p>باقر النجار: مدن أم منتجعات؟ الفرار من صخب مدن الخليج المكتظة</p> <p>فيدريكو كوغورولو: الفانتازيا السايبيربانكية الحضرية في الخليج: مشروع "ذا لاين" حاضنة للتحديث، في السعودية وأبعد</p>	<p><b>تداعيات التطبيع الخليجي مع إسرائيل على مستقبل القضية الفلسطينية</b></p> <p>رئيس الجلسة: عبد الهادي العجمي</p> <p>عبد الله باعبود: من الرفض إلى التطبيع: كيف تحولت مواقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية؟</p> <p>نوف عبد اللطيف الجسار: دور الولايات المتحدة في توطيد الاتفاقات الإبراهيمية مع دول مجلس التعاون: مبادرات مطروحة وتحديات مستقبلية</p> <p>دانا الكرد: تأثير التطبيع العربي - الإسرائيلي في السلطوية في الدول العربية</p>	12:15-10:45
استراحة غداء		13:15-12:15

<p><b>المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً</b> (قاعة الاجتماعات 003)</p>	<p><b>دول الخليج العربية والقضية الفلسطينية</b> (المدرج 2)</p>	
<p><b>المدينة الخليجية: العالمية والعولمة</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: سعيد الهاشمي</b></p> <p>مهران كمرافا: الحضرة والعولمة في الخليج</p> <p>صفاء صبح صباحة: المدن الخليجية ظاهرة عالمية: مدن الساحل الشرقي في السعودية أنموذجاً</p> <p>سيمونا أزالبي: المدينة الخليجية والتحولت الحضرة السريعة والعولمة: مراجعة نقدية لممارسات التخطيط الحضري الراهنة</p>	<p><b>مواقف دول الخليج العربية من الحرب على غزة وتداعياتها</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: يوسف بن حمد البلوشي</b></p> <p>ظافر العجمي: مواقف دول الخليج من العدوان الإسرائيلي على غزة</p> <p>ناجي أبي عاد: آثار الحرب على غزة في قطاع الطاقة في الشرق الأوسط</p> <p>خالد حمد أبا الزمات: توجهات الرأي العام الخليجي تجاه السياسة الخارجية القطرية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2024-2023</p>	<p>14:45-13:15</p>
<p>استراحة قهوة</p>		<p>15:00-14:45</p>
<p><b>المدينة الخليجية وإشكاليات التحول المناخي والتوازن البيئي</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: حسن مدن</b></p> <p>نبيل خلدون قريسة: جذور المدينة الخليجية التاريخية وإشكالية التوازن البيئي</p> <p>أرشاد محمود: استراتيجيات التكيف في المدن الذكية في الخليج: تحديات أمام السياسة الحضرة في مواجهة التغير المناخي</p> <p>آلاء الشهابي ونور الشيخ: مناطق التضحية على حدود النفط: المدينة الخليجية والعدالة البيئية، نضالات سكان قريرتي ستره والمعالمير البحرينيتين</p>	<p><b>المواقف الشعبية والرسمية في دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: ابتهاج الخطيب</b></p> <p>ناصر بن سيف السعدي وسيف بن عدي المسكري: القضية الفلسطينية من النكبة إلى كامب ديفيد: مقارنة الحضور في السياق العُماني</p> <p>رهام عمرو: كويتيون وقضية: قراءة في تحولت الوعي السياسي تجاه القضية الفلسطينية (1975-1929)</p> <p>يارا نصّار: دفاتر منسية: الثورة الفلسطينية في مهدها الخليجي</p>	<p>16:30-15:00</p>



استراحة قهوة	16:45-16:30
<p style="text-align: center;"><b>المدينة الخليجية بنيةً وفاعلاً اجتماعياً</b> (قاعة الاجتماعات 003)</p>	
<p style="text-align: center;"><b>المدينة الخليجية: نحو مستقبل مستدام</b></p> <p style="text-align: center;"><b>رئيس الجلسة: حيدر سعيد</b></p> <p style="text-align: center;"><b>علي عبد الرؤوف:</b> نحو نموذج جديد في التحضر الناشئ في مدن الخليج: حتمية التحرك نحو مدن شاملة وعادلة وصالحة للعيش <b>علوي المشهور وغسان القلهاتي:</b> مدن على رمال متحركة</p>	18:00-16:45
<p style="text-align: center;"><b>ملاحظات ختامية</b></p>	18:15-18:00



# المشاركات والمشاركون

---

## الملخصات





## أرشاد محمود

محاضر أول في جامعة FOM للعلوم التطبيقية في إيسن بألمانيا. حاصل على الدكتوراه في الإدارة في ريادة الأعمال من جامعة العلوم المالية، ولديه أكثر من ثماني سنوات من الخبرة البحثية. عمل مع عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية. وحصل على منح مرموقة، مثل منحة مؤسسة سوميتومو في اليابان وبرنامج المنح البحثية الأساسية FRGS من وزارة التعليم المالية. تشمل اهتماماته البحثية تغيير المناخ وممارسات الاقتصاد الدائري. نشر على نطاق واسع في مجلات معروفة، مع تركيزه على الإدارة وريادة الأعمال وتغيير المناخ والاقتصاد الدائري.

## استراتيجيات التكيف في المدن الذكية في الخليج: تحديات أمام السياسة الحضرية في مواجهة التغير المناخي

تبحث هذه الورقة إذا ما كانت المدن الذكية الخليجية في المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة ذات مرونة كافية لموازنة تحديات تغير المناخ، مع التركيز على تداعيات التخطيط الحضري والسياساتي. واستناداً إلى مقابلات شبه منظمة مع أكاديميين وخبراء دوليين في التخطيط الحضري والاستدامة، تكشف الورقة عن التحديات، وتقدم حلاً ملائماً لتعزيز المرونة الحضرية. وتعكس نتائجها ثلاثة مخاوف أساسية: ضعف البنية التحتية، والقيود التكنولوجية والموارد، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتشمل المشكلات الأشد أهمية أنظمة مياه الأمطار والصرف الصحي الرديئة، ومصادر الطاقة غير المتجددة، وضعف المشاركة العامة في عملية صنع القرار. ومن بين الحلول الحاسمة لهذه المشكلات، حدّد الخبراء الرئيسيون مناهج شاملة جديدة لإنجاز البنية التحتية، بما في ذلك البنية التحتية الخضراء، وتحليل البيانات على نحو أفضل وأكثر كفاءة، وتحديث السياسات والمؤسسات التي تساهم في الممارسات والتقنيات المستدامة.



## أسعد بن صالح الشملان

أستاذ العلوم السياسية، ومدير مركز الدراسات الأوروبية في معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية، في اختصاص التحليل السياسي، من جامعة إسكس - بريطانيا، وعلى الماجستير في العلوم السياسية من الجامعة نفسها. وعضو في الجمعية الدولية للعلوم السياسية. له العديد من المساهمات والأبحاث المنشورة عن العلاقات السعودية - الأميركية، ودراسات في الخطاب السياسي؛ منها: "من الأيديولوجيا إلى الخطاب: دراسة في المقاربة ما بعد البنيوية لمفهوم الخطاب السياسي" (مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 2020).

## التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين: قراءة في المنظور السعودي لأفق حل المسألة الفلسطينية

تناقش هذه الورقة الإعلان الذي أطلقه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، في 27 أيلول/ سبتمبر 2024 خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والسبعين، حول "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين". وتطرح أن هذا الإعلان يمثل حلقة جديدة في سلسلة الجهود والمبادرات التي قامت بها الدبلوماسية السعودية على امتداد أكثر من أربعة عقود في اتجاه الوصول إلى حل الدولتين. فتتناول المبادرة السعودية الجديدة من حيث مواطن الاستمرار والتحول عن الجهود والمبادرات السابقة. وتجادل بأن الإعلان يرسخ تأكيد ارتباط المقاربة السعودية لموضوع الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بتقليد عربي ودولي واسع الحضور، بتأكيد مركزية حل الدولتين في الوصول إلى تسوية سلمية وعادلة للصراع، على أنه في الوقت ذاته يحمل مواطن تحول عن المقاربة التقليدية، وهذا ما تحاول الورقة استكشافه. وتحلل الورقة التحولات النوعية للمقاربة العربية للصراع مع إسرائيل لا سيما بعد معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية عام 1979، حيث باتت المقاربة العربية للمسألة سياسية وتفاوضية في جوهرها، وجري من خلالها إعادة تأطير المواجهة مع إسرائيل من حالة نزاع وجودي إلى حالة صراع على الحدود، وأبرز هذا التطور تأطيراً جديداً (من وجهة النظر العربية) لفكرة ميزان القوى مع الطرف الإسرائيلي، والذي يستمد جزءاً أساسياً من أدواته من قدرة الطرفين العربي والإسرائيلي على التوظيف الفعال لعلاقته مع واشنطن، إما بالحفاظ على/ أو بتعزيز تفوقه الاستراتيجي، وإما بقسر الجانب الآخر، عبر واشنطن، على الرضوخ لمتطلبات حل الدولتين كما يسعى الجانب العربي. ولأسباب، تحاول الورقة تفكيكها، تخلص إلى أن هذه المقاربة وصلت إلى انسداد جعل من الضروري إعادة النظر في بعض افتراضاتها في اتجاه أفق جديد يحمله إعلان "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين".

## آلاء الشهابي

أستاذة مشاركة متخصصة في الاقتصاد في كلية لندن الجامعية بالمملكة المتحدة. وهي باحثة متعددة التخصصات والمناهج، تركز على السلع العامة، والبنية التحتية والتنمية، والعدالة في مجال الطاقة، وطرائق العمل التشاركي، وأدبيات المواطنة من خلال العلوم والجمعيات المدنية، مع الاهتمام بمنطقة الشرق الأوسط.

### مناطق التضحية على حدود النفط: المدينة الخليجية والعدالة البيئية، نضالات سكان قريتي سترة والمعامير البحرينيتين

تقع جزيرة سترة على الجانب الشرقي من أرخبيل البحرين، وتحتوي على أكبر مجمع صناعي لمصافي النفط، تابع لشركة النفط الوطنية في البحرين (بابكو)، إضافة إلى محطات تحلية المياه، والمصانع. وتُعدّ تلك المنطقة ذات أهمية وطنية استراتيجية بسبب وجود ميناء سترة وملاحة السفن. وتحيط بالمصفاة قرية المعامير، وهي أقرب قرية إلى المنطقة الصناعية، وكذلك النويدرات والعكر والرفاع الشرقي وسند. تاريخيًا، مثلت هذه القرى محيطاً ريفياً للجزيرة، بعيداً نسيئاً عن المركز الحضري والسياسي للمنامة. وعلى مسافة ثلاثة كيلومترات من نقاط تصريف بابكو الحالية، يقع فشت العظم، المعروف بكونه أفضل مناطق الصيد والروبيان في البلاد. ويعتمد المجتمع الأصلي على الصيد أسلوب حياة وسيلاً للعيش. وفي السنوات الأخيرة، تضاءلت مخزونات الأسماك. تحاول هذه الورقة، أولاً، البحث في الأرشيف لفهم المنطق الاستعماري من وضع مصفاة نفط في وسط هذه القرى؛ وثانياً، البحث في التأثير البيئي والسياسي في سكان القرى من خلال سرد القصص الإثنوغرافية، باستخدام التصوير الفوتوغرافي والشهادات الشفوية رغبةً في إعطاء المهتمين فرصةً للتعبير عن تجاربهم، وأخيراً، البحث في النضال الطويل من أجل العدالة الذي يربط بين الآراء السياسية المعارضة التي اشتهر بها سكان سترة من جهة، والتدهور البيئي من جهة أخرى.

## آمنة عبد الله الشمري

طالبة في برنامج علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في معهد الدوحة للدراسات العليا، وهي خريجة تخصص السياسات العامة في جامعة قطر.

### توظيف الفضاءات في صياغة الهوية الوطنية القطرية: دراسة حالة مشيرب وسوق واقف في الدوحة

تستعرض هذه الورقة توظيف الفضاءات في تشكيل الهوية الوطنية في قطر، مع التركيز على حالتي مشيرب وسوق واقف. وتكشف، من خلال استخدام الإثنوغرافيا البصرية، أن هذه الفضاءات تجسّد الجوانب المزدوجة للتراث القطري التقليدي والحديث وتعكسها. ففي مشيرب تدمج العمارة المعاصرة في العناصر التقليدية، ما يرمز إلى هوية ثقافية حديثة متجذرة. في المقابل، يمثل سوق واقف، السوق التقليدية المجدّدة، مركزاً للتفاعلات الاجتماعية والتجارية النابضة بالحياة. وتستخدم الورقة نظرية هنري لوفيفر لإنتاج الفضاء لفهم أنّ هذه الفضاءات ليست مجرد مواقع فعلية بل هي حاويات تحمل روايات اجتماعية وسياسية ذات أهمية، تسهم في الهوية الوطنية الجماعية. وتُبرز النتائج الدور الأساسي للبيئات العمرانية المصممة في تعزيز التراث والهوية الوطنية وإعادة تفسيرهما، مقدّمةً رؤى للدراسات العمرانية والاجتماعية المستقبلية.





## إندرجيت بارمار

أستاذ السياسة الدولية، وعميد مشارك للأبحاث، في كلية السياسة والشؤون العالمية في جامعة لندن، وزميل أكاديمية العلوم الاجتماعية. كاتب عمود في "ذي واير" The Wire. زميل دولي في مؤسسة رودس ROADS للأبحاث في إسلام آباد. أُلّف العديد من الكتب، منها "أسس القرن الأميركي" *Foundations of the American Century*. يؤلف حالياً كتاباً عن تاريخ مؤسسة الخارجية الأميركية وسياستها وقوّتها.

## نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية 2024 وانعكاسها على منطقة الخليج العربية والشرق الأوسط

تناقش هذه الورقة نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024، وترى أنها لم تمثل انتصاراً ساحقاً لدونالد ترامب، بقدر ما كانت كارثة حلتّ بالحزب الديمقراطي، وتعزيزاً لقوى اليمين المتطرف، وضربة موجعة للقوى الديمقراطية الشعبية. وتجادل بأنّ نتائج الانتخابات سيكون لها تداعيات كبيرة على التنافسات الجيوسياسية، ما يزيد من خطر التنافس بين القوى العظمى التي ستعكس على النظام الدولي الليبرالي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، بما في ذلك أدوارها الإقليمية. فجدّدت هذه النتائج أزمة تسود النظام في الولايات المتحدة، سيكون لها انعكاسها على ازدياد احتمالية عدم الاستقرار السياسي المحلي والذي من شأنه أن يُلقي بثقله على التشكيك في الدور العالمي للولايات المتحدة، على أن أساليبها وتكتيكاتها وبعض سياساتها سوف تتغير في ظل الإدارة الجديدة. وتجادل الورقة بأن عودة ترامب الثانية ستشهد عودة إلى معارضة المؤسسات الدولية، واتفاقيات تغير المناخ، والقومية الواقعية. أما الصين فستكون على استعداد لزيادة حدة التنافس بين القوى العظمى، بالتركيز على توسيع نفوذها في الجنوب العالمي، من خلال استراتيجية الحزام والطريق. على أن الوضع في الشرق الأوسط سيكون على الأرجح الأشد خطورة، إذ إن ترامب سيعزز الدعم لإسرائيل والعداء لإيران، ما سيؤثر أيضاً في إمدادات الطاقة في الصين. وتخلص الورقة إلى أن العالم بات يعيش أزمات متعددة ومركبة.



## أولريكه فريتاغ

مؤرخة مختصة في الشرق الأوسط الحديث، ومديرة مركز لايبنز لدراسات الشرق الحديث في برلين، وأستاذة في جامعة برلين الحرة منذ عام 2002. عملت على التأريخ في سورية، والهجرة الحضرية في المحيط الهندي، والتاريخ الحضري لمدينة جدة. تركز أبحاثها على التاريخ الحديث للمجتمعات الإسلامية من منظور عابر للمناطق المحلية، وأشكال المشاركة وفضائها في المجتمعات العربية، والتاريخ الحضاري والثقافي الحديث لشبه الجزيرة العربية. صدر لها: "مهاجرو المحيط الهندي وتشكّل الدولة في حضرموت" (2003)؛ "تاريخ جدة: بوابة مكة في القرنين التاسع عشر والعشرين" (2022).

## المدن بوصفها عقد هوية: بعض الاعتبارات

انطلاقاً من التجربة التاريخية لمدينة كوزموبوليتانية قديمة مثل جدة، تناقش هذه الورقة الطرائق المختلفة التي أنشأ بها الناس روابط عاطفية مع المدن، وما تتيحه المدن لهم لتنشأ هذه الروابط. وتجادل بأنّه في حين أصبحت مدينة جدة القديمة مجرد شعار بعد أن انتقل معظم سكانها إلى ضواحي أكثر ثراءً وراحةً، ظلّت العديد من المظاهر الاجتماعية المحلية مستمرة حتى يومنا هذا، ما أدى إلى خلق هوية معينة تتجاوز الاحتفالات الرسمية بالتراث الحضري. ويتمّ التعبير عن هذه الهوية من خلال أنواع معينة من المشاركة المدنية في قطاعات مثل الأعمال الخيرية. استناداً إلى أبحاث أجراها مؤلفون مثل التركي واليمانبي ومنيفال ودربال وآخرين، تجادل الورقة بأنّ هذا سمح أيضاً بحدوث التطورات والتحويلات الحديثة، ليس أقلّها من خلال الاستثمار الرأسمالي المحلي، فضلاً عن موقعيتها المحددة داخل الدولة الوطنية السعودية. وعلى النقيض من ذلك، تُعدّ التطورات العمرانية الجديدة جذابةً بهندستها المعمارية المذهلة، ووعودها بتقديم أسلوب حياة مختلف، أو حتى فوائد بيئية. وهكذا أصبحت دبي أنموذجاً عالمياً لنوع معين من التنمية الرأسمالية المفرطة الحداثة، وقدّمت نمطاً للمدن في شبه الجزيرة وخارجها. وتهدف الورقة إلى تعزيز النقاش عن العلاقة بين هذه النماذج المختلفة للمدن وبيئاتها، والدول التي أنشأتها، والشعوب المختلفة التي تعيش في تلك المناطق.



## باقر النجار

عضو في المجلس الاستشاري لوحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة درم ببريطانيا (1983)، وعلى دبلوم الدراسات العليا من جامعة الإسكندرية (1978)، وعلى بكالوريوس الآداب من جامعة الكويت (1976). عمل أستاذاً زائراً بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الكويت (2021-2024)، وباحثاً زائراً بمركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد (2015-2016)، وأستاذاً زائراً في برنامج دراسات الخليج للدراسات العليا بجامعة قطر (2012-2017)، وأستاذاً زائراً في معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر في بريطانيا (2001-2003)، وعضواً في مجلس الشورى البحريني (2000-2002)، وشغل عدداً من المناصب الأخرى. وعمل عضواً في لجان تحكيم الجوائز العالمية والمحلية الخليجية، وخبيراً غير مقيم للعديد من منظمات الأمم المتحدة. له أكثر من مئة دراسة منشورة في العديد من المجلات العربية والأجنبية. ومما صدر له: "الحركات الدينية المعاصرة في الخليج العربي" (2019)؛ "الحداثة الممتنعة في الخليج العربي" (2018)؛ "الديمقراطية العصبية في الخليج العربي" (2008)، وغيرها.

## مدن أم منتجعات؟ الفرار من صخب مدن الخليج المكتظة

توصّف الورقة حالة بعض المدن الخليجية الجديدة أو أطراف منها. وهي مدن يطل بعضها، وربما جلّها، على شواطئ في بعض دول المنطقة، وأقيم بعضها الآخر في أعماق بعض صحاري المنطقة. وهي مدن نشأت بفعل تنامي نمط السلوك الاستهلاكي لعدد غير قليل من السكان، وأحدث نوعاً من الحاجة إلى منتجعات للراحة لذوي الدخل المرتفعة من التجار، وكبار المسؤولين، وقطاع كبير من رجال الأعمال والمال، ومن الشرائح العليا من الطبقة الوسطى الجديدة، من مديري الشركات وكبار موظفي الدولة من السكان المحليين والوافدين. وبات البعض يلجأ إلى هذه المدن ليقتضي عطلة الأسبوعية، أو ما بات يُعرف بمساكن "الويك إند"، وهي في واقعها مستوطنات ذات تشكيل طبقي معين لا تحضر فيها كل فئات المجتمع وجماعته. وتقلّ فيها بعض الضوابط الاجتماعية المتعلقة بالملبس والمأكل وربما السلوك، والتي نجدها ذات فاعلية أكبر في الأحياء السكنية الأخرى وفي الفضاءات العامة التي تحدد للأفراد ما هو مقبول وما يعاقب عليه من السلوك والملبس. وتعتجّ هذه المستوطنات بالنشاط في عطل نهاية الأسبوع، و"تخدم" في الأيام الأخرى. ويغلب على بعضها الحضور الأجنبي، ما يضيف عليها أحياناً قدراً ربما يكون كبيراً من التحرر الاجتماعي، بمعنى أنّها مدن تتيح لسكانها من المحليين والوافدين الدائمين والمؤقتين التسلية وممارسة أنشطة اجتماعية، والاستمتاع بقدر وافر من الحريات الاجتماعية لا تتيح لهم مناطقهم السكنية الأصلية.

## بتول أوزون

باحثة وطالبة ماجستير، تخصص علم الاجتماع في جامعة ابن خلدون في إسطنبول، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على البكالوريوس من جامعة ابن خلدون، حيث أكملت دراستها عام 2022. تتركز اهتماماتها البحثية على دراسات الهجرة، والهوية، ودراسات النوع الاجتماعي.

### توظيف الفضاءات في صياغة الهوية الوطنية القطرية: دراسة حالة مشيرب وسوق واقف في الدوحة

تستعرض هذه الورقة توظيف الفضاءات في تشكيل الهوية الوطنية في قطر، مع التركيز على حالتي مشيرب وسوق واقف. وتكشف، من خلال استخدام الإثنوغرافيا البصرية، أن هذه الفضاءات تجسد الجوانب المزدوجة للتراث القطري التقليدي والحديث وتعكسها. ففي مشيرب تدمج العمارة المعاصرة في العناصر التقليدية، ما يرمز إلى هوية ثقافية حديثة متجذرة. في المقابل، يمثل سوق واقف، السوق التقليدية المجددة، مركزاً للتفاعلات الاجتماعية والتجارية النابضة بالحياة. وتستخدم الورقة نظرية هنري لوفيفر لإنتاج الفضاء لفهم أن هذه الفضاءات ليست مجرد مواقع فعلية بل هي حاويات تحمل روايات اجتماعية وسياسية ذات أهمية، تسهم في الهوية الوطنية الجماعية. وتُبرز النتائج الدور الأساسي للبيئات العمرانية المصممة في تعزيز التراث والهوية الوطنية وإعادة تفسيرهما، مقدمة رؤى للدراسات العمرانية والاجتماعية المستقبلية.



## جمال بوساعة

أستاذ مشارك بقسم العمارة والتخطيط العمراني في جامعة قطر، منذ أيلول/ سبتمبر 2009. حاصل على الدكتوراه في الترميم الحضري من جامعة ليفربول بالمملكة المتحدة (2008)، والماجستير في الفلسفة في العمارة من جامعة يورك بالمملكة المتحدة (1987)، والبيكالوريوس في العمارة من جامعة الجزائر (1984). عمل أستاذاً مساعداً في معهد العمارة بجامعة البلديّة في الجزائر، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة البحرين. خلال السنوات الثلاثين الماضية، نشر أكثر من 40 ورقة مشاركة في مؤتمرات، وكتاباً واحداً، وفصلين في كتاب، وحوالي 20 ورقة بحثية في مجالات الترميم الحضري في شمال أفريقيا ومنطقة الخليج.

## التجديد الحضري في عالم معولم: حالات من المدن التاريخية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، دبي والدوحة وجدة

أصبح التراث الثقافي والسياحة مجالين ديناميكيين للتنمية في العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث تشكّل فكرة التراث أهمية بالغة في عملية صنع القرار الحاسم بشأن كيفية استخدام الموارد التي لا يمكن تعويضها في الوقت الحاضر أو الحفاظ عليها للأجيال القادمة في عالم معولم سريع التغير. وبالنظر إلى أهمية التراث في تطوير الوجهة السياحية، يجب التأكيد على أهمية تطوير الاستراتيجيات المناسبة لإعادة الاستخدام والتكيف. وتُعَدّ السياحة الثقافية والمدن والبلدات التاريخية مهمة في سياق التنمية المستدامة، وقد تؤدي إجراءات الترميم لضمان مستقبل مستدام لهذه الموارد التاريخية، في حال كونها غير مناسبة، إلى اختفائها بالكامل. ويشهد نموّ السياحة التراثية ودورها في نشر التراث بين الجميع تطوراً سريعاً، حيث يتمّ الآن الاعتراف بالمراكز التاريخية في الخليج باعتبارها موارد قيّمة للتنمية المستدامة. لذلك، تركز هذه الورقة على دور السياحة التراثية وتداعياتها على التجديد الحضري في مدن الدوحة (قطر)، وجدة (المملكة العربية السعودية)، ودبي (الإمارات العربية المتحدة)، لإظهار كفاح المراكز الحضرية التاريخية الصامدة من أجل البقاء في بيئة عالمية سريعة، وتتناول عدداً من مشاريع التجديد في كل مدينة.



## حسام السيد ذكي شلبي

أستاذ مساعد في قسم التاريخ والحضارة في كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر. حاصل على دكتوراه في الآداب، جامعة طنطا، وعلى الماجستير في الآداب، كلية الآداب، جامعة المنصورة (2016). نشر العديد من الكتب، آخرها: "سلطنة عمان في الصحافة الأمريكية والأسترالية في عهد السلطان سعيد بن سلطان (1806-1856م)", إضافة إلى العديد من المؤلفات الأخرى المطبوعة وقيّد الطباعة. وله العديد من المساهمات البحثية المنشورة، منها: "العلاقات السعودية الهندية 1932-1964م" (مجلة الدارة، كانون الثاني/يناير 2021)، و"الجذور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين" (مجلة وثائق تاريخية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كانون الأول/ديسمبر 2023)، وغيرهما من الأبحاث والدراسات. وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية.

## إمارات الساحل وعمان والقضية الفلسطينية (1917-1948): إرهاصات التفاعل الخليجي المبكر تجاه القضية الفلسطينية

تدّعي هذه الورقة أن الفرضية القائمة على أن الصراع في فلسطين بدأ يتردد صداه في منطقة الخليج العربي منذ نيسان/أبريل 1936 فرضية غير واضحة ولا يمكن التسليم بها في ظل ما كشفت عنه الوثائق الأهلية الخليجية والمصادر المعاصرة، كالصحف الفلسطينية وما دونته الوثائق البريطانية، التي أمّات اللثام عن بداية التفاعل الخليجي مع وعد بلفور عقب وصول أخباره إلى المنطقة. ومن ثم كان لا بد من إعادة طرح الرؤية الخليجية للقضية في مراحلها الأولى، من خلال عرض موقف إمارات الساحل المتصالح وسلطنة عمان منها. ومن ثم، فإنّ الورقة تتناول موقف إمارات الساحل المتصالح وسلطنة عمان من القضية الفلسطينية في المدة 1917-1948، والتحوّلات التي شهدتها القضية خلال تلك الحقبة، وصداها في إمارات الساحل وعمان، وذلك من خلال تناول موقفها من وعد بلفور، وما تبعه من تطورات أدت إلى اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى، وموقف سلطان عمان من القضية الفلسطينية، وزيارته فلسطين عام 1944. وتتناول موقف إمارات الساحل وعمان من قرار تقسيم فلسطين عام 1947، ودورها في حرب 1948.



## خالد حمد أبا الزمات

أستاذ مشارك، قسم العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر. حاصل على الدكتوراه في الجغرافيا السياسية، جامعة جلاسكو المملكة المتحدة، بعنوان: The Political Basis for Cooperation: The Case of Gulf Cooperation Council، وعلى بكالوريوس في الجغرافيا والعلوم السياسية، جامعة الكويت. له العديد من البحوث العلمية المنشورة، منها "الحياة الديمقراطية في قطر: مجلس الشورى" (مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، تشرين الأول/ أكتوبر 2011، الجامعة الأردنية).

## توجهات الرأي العام الخليجي تجاه السياسة القطرية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023-2024

تعمل هذه الورقة على قياس توجهات الرأي العام الخليجي، تجاه السياسة الخارجية القطرية نحو الحرب على قطاع غزة خلال المدة 2024-2023. واعتماداً على المنهج المسحي التحليلي، وُزعت أداة الدراسة على عيّنة عشوائية قصدية ملائمة، مكوّنة من 1300 مواطن، في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في كل من قطر والكويت وسلطنة عمان. واستناداً إلى التحليل الإحصائي، تخلص الورقة إلى وجود وعي إيجابي لدى الرأي العام الخليجي حول أبعاد الحرب، وأثارها في قطاع غزة وفي العالم العربي. وتوضح وجود توجهات إيجابية كذلك لدى الرأي العام الخليجي حول دور السياسة الخارجية القطرية في السعي لإنهاء الحرب، والوساطة القطرية في قضايا الأسرى والمحتجزين. وتؤكد إيجابية دور الإعلام في دولة قطر في عرض تطورات الحرب على قطاع غزة. وتخلص إلى أهمية توعية المواطن الخليجي والعربي بحقيقة المواقف العربية تجاه الحرب الإسرائيلية على القطاع، بما يسهم في تشكيل تصوراتهم وتوجهاتهم.



## دانا الكرد

أستاذة مساعدة في العلوم السياسية بجامعة ريتشموند، وزميلة غير مقيمة أولى في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فرع واشنطن. حصلت على الدكتوراه في الحوكمة مع التركيز على السياسة المقارنة والعلاقات الدولية، وركزت عملها على الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي، والعلاقات بين الدولة والمجتمع في هذه البلدان، وتأثير التدخل الدولي. ونشرت في مجلات محكمة مثل: *Political Science & Politics*، *Journal of Global Security Studies*، و *Middle East Law and Governance*، و"سياسات عربية"، و *Contemporary Arab Affairs* و *Parameters*، وغيرها. نُشر كتابها بعنوان: *Polarized and Demobilized: Legacies of Authoritarianism in Palestine* عام 2020.

## تأثير التطبيع العربي - الإسرائيلي في السلطوية في الدول العربية

تنطلق هذه الورقة من سؤال يناقش تأثير التطبيع العربي - الإسرائيلي في الدول العربية. وتجادل بأن التطبيع الذي لا يعالج الأسباب الجذرية للصراع، ويحافظ على العنف البنيوي، يمكن أن يسهل الممارسات الاستبدادية من خلال الآليات المادية والخطابية. فتبحث في هذه الديناميكية من خلال دراسة حالة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ذات الممارسات السلطوية المختلفة، وتفكيك العلاقات التي تربطها بإسرائيل. تسعى الورقة إلى المساهمة في فهم تأثيرات السلام غير الليبرالي وآليات اشتغاله على مستويات مختلفة داخل سلطة الدولة وخارجها؛ لفهم تأثير التطبيع في الممارسات السلطوية في دول الخليج العربية.





## ديفيد بونزيني

أستاذ تخطيط المدن في جامعة بوليتكنيكو دي ميلانو في إيطاليا، ومدير مختبر الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري فوق الوطني. عمل باحثاً زائراً في جامعة ييل وجامعة جونز هوبكنز وجامعة كولومبيا وجامعة العلوم السياسية بباريس، وعمل أستاذاً زائراً في الجامعة التقنية بميونخ. تركز اهتماماته البحثية على نظرية التخطيط والسياسة الحضرية والثقافية، والتصميم المعماري، والحفاظ على التراث. وهو محرر كتاب *The Faces of Contemporary Cities* (2024)، ومحرر مشارك لكتاب *The New Arab Urban: Gulf Cities of Wealth, Ambition, and Distress* (2019). أحدث مؤلفاته: *Transnational Architecture and Urbanism: Rethinking How Cities Plan, Transform, and Learn* (2023).

## تخطيط المدينة الخليجية من منظور فوق وطني: الحدود وفرص التعلم النقدي

في السنوات العشرين الماضية، شهدت أكبر مدن شبه الجزيرة العربية نمواً هائلاً مقترناً بظهور ملحوظ لمشاريعها على الساحة الدولية. وكانت السرعة والحجم والحيوية المتميزة للخطط والمشاريع في مدن مثل دبي وأبوظبي والدوحة، ومؤخرًا الرياض، تمثل الطموحات والموارد العظيمة التي يتمتع بها القادة المحليون. وأصبحت هذه المدن أرض اختبار لشركات التخطيط والتصميم الدولية لتجربة التقنيات وال حلول الجديدة في ظل ظروف قاسية. وعلى الرغم من هذه التجارب الوفيرة، فإن هناك مساحة محدودة للتعلم النقدي من الخبرة، ومناقشة ما نجح وما لم ينجح، وتوليد المعرفة التخطيطية القابلة للاستخدام وتبادلها في جميع أنحاء منطقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتقدم هذه الورقة بإيجاز الخطط والمشاريع الضخمة الحديثة في مدن الخليج ذات الصلة. وتسلط الضوء على الأسباب التي تفرض قيوداً وتتيح فرصاً فريدة لتعزيز المعرفة التخطيطية في منطقة الخليج وخارجها.



## رهام عمرو

حاصلة على الدكتوراه في تخصص التاريخ من جامعة إسطنبول مدنيات Istanbul Medeniyet. مهتمة بالتاريخ السياسي والاجتماعي وتحولات الوعي السياسي في المنطقة العربية. عملت محاضرة ومساعدة بحث في قسم التاريخ في الجامعة الأردنية (2009-2015). وتعمل حالياً في الشبكة العربية للعلوم السياسية (APSN) ومحررة في منصة "الصالون".

## كويتيون وقضية: قراءة في تحولات الوعي السياسي تجاه القضية الفلسطينية (1929-1975)

تنطلق هذه الورقة من أن القضية الفلسطينية تُعدّ محوراً أساسياً في الوعي السياسي العربي، وقد حظيت باهتمام كبير من أهل الكويت على مدار المئة عام الماضية. ورغم تناول العديد من الدراسات التاريخية العلاقة بين فلسطين والكويت، فإنها افتقرت، غالباً، إلى تحليل الوعي السياسي تجاه القضية وفقاً للنظريات الحديثة. وتهدف الورقة إلى قراءة تحولات هذا الوعي من عشرينيات القرن العشرين إلى سبعينياته، مستندةً إلى نظرية الوعي السياسي لجون زلر، ونظرية "الجماعات المتخيّلة" لبنيديكت أندرسون، التي تفترض أن القراءة والتفاعل مع وسائل الإعلام المكتوبة باللغة الأم يسهمان في تشكيل الوعي، خاصة بين الشعوب المستعمرة. وتتبنى منهجاً تاريخياً وصفيّاً، مع استخدام المقاربة السردية لتتبع تطور الوعي السياسي تجاه القضية الفلسطينية. وتحلل مجموعة مختارة من المقالات المنشورة في مجلات وصحف كويتية وعربية مثل "الكاطمة" و"الإيمان" و"البعثة" و"اليقظة" و"العلم المصري" و"الشباب"، إلى جانب صحف فلسطينية مثل "فلسطين" و"الدفاع" و"الاتحاد" و"الجهاد" و"الكفاح"؛ في مسعى إلى تتبّع ملامح الوعي السياسي لدى الكويتيين، أفراداً ومجموعاتٍ، باستعراض الأخبار والمقالات الصحفية، وتقييم انعكاسات هذا الوعي وتضامهم مع القضية الفلسطينية خلال المدة المحددة.



## روفاي لي

طالب ماجستير بقسم اللغة والثقافة العربية في جامعة بيجين، في الصين. يدرس الشرق الأوسط المعاصر، مع التركيز على التحولات الاجتماعية والاقتصادية لدول الخليج، وتشمل اهتماماته البحثية أيضًا انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مؤلف مقال "برنامج الفضاء السعودي: التطور والدوافع والاتجاهات" (معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة الوطنية، 2024).

## دور التحول الحضري في عمليات بناء الأمة في السعودية: مثال المدينة التاريخية القديمة في جدة "البلد"

مرّت جدة التاريخية، المعروفة أيضًا باسم جدة البلد، بمراحل متعددة منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقويت بعدة جولات من جهود الحفاظ عليها. تجادل هذه الورقة، استنادًا إلى بحث ميداني وسر لأدبيات السابقة، بأنّ عملية التحول الحضري لجدة البلد هي نتاج عمليات بناء الدولة وبناء الأمة، والتي أثّرت في المقابل في دور جدة البلد في عملية بناء الأمة في المملكة العربية السعودية على نحو كبير. وعلى الرغم من أنّ عملية التحديث والتحضر السريعة الوتيرة قد أهملت الجهود الجادة للحفاظ على منطقة جدة البلد، ما تسبب في تغييرات عميقة في المنطقة، فإنّ الحاجة إلى هوية وطنية ونشأة ثقافة "سعودية" أصلية في القرن الجديد حوّلت المنطقة من متلقية للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية إلى مانحة للرموز الثقافية.



## سعود عبد العزيز الأحمد

باحث في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، درس الثقافة والسياسة في جامعة جورجتاون في قطر. وتخرج عام 2021 مع تخصص فرعي في التاريخ واللغة العربية. ثم التحق بمعهد الدوحة للدراسات العليا ليوصل دراسة الماجستير. تركز اهتماماته البحثية على الفضاء وتشكل الهوية في منطقة الخليج، حيث يستكشف كيفية إسهام العوامل المختلفة في تشكيل الهويات الثقافية.

## توظيف الفضاءات في صياغة الهوية الوطنية القطرية: دراسة حالة مشيرب وسوق واقف في الدوحة

تستعرض هذه الورقة توظيف الفضاءات في تشكيل الهوية الوطنية في قطر، مع التركيز على حالتي مشيرب وسوق واقف. وتكشف، من خلال استخدام الإثنوغرافيا البصرية، أن هذه الفضاءات تجسد الجوانب المزدوجة للتراث القطري التقليدي والحديث وتعكسها. ففي مشيرب تدمج العمارة المعاصرة في العناصر التقليدية، ما يرمز إلى هوية ثقافية حديثة متجذرة. في المقابل، يمثل سوق واقف، السوق التقليدية المجددة، مركزاً للتفاعلات الاجتماعية والتجارية النابضة بالحياة. وتستخدم الورقة نظرية هنري لوفيفر لإنتاج الفضاء لفهم أن هذه الفضاءات ليست مجرد مواقع فعلية بل هي حاويات تحمل روايات اجتماعية وسياسية ذات أهمية، تسهم في الهوية الوطنية الجماعية. وتبرز النتائج الدور الأساسي للبيئات العمرانية المصممة في تعزيز التراث والهوية الوطنية وإعادة تفسيرهما، مقدمة رؤى للدراسات العمرانية والاجتماعية المستقبلية.



## سلطان الخليفي

باحث قطري، حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة غلاسغو، وعلى الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة إيسكس. تتمحور اهتماماته البحثية حول السياسة الخارجية القطرية وسياسة الدول الصغيرة والوساطة وحلول النزاعات.

## السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (1972-1995)

تتناول هذه الورقة تعقيدات السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في ظل حكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في المدة 1972-1995. وتحتاج بأن هذه المدة تُعتبر بالغة الأهمية لفهم كيفية تشكّل موقف دولة قطر تجاه القضية الفلسطينية. فتسعى إلى دراسة دوافع قرارات السياسة الخارجية القطرية خلال هذه الحقبة، وتحليل كيفية تنفيذ الجهود والمبادرات الدبلوماسية خلالها. وباستخدام منهجية دراسة حالة واحدة، تتعمق الورقة في الوثائق الأرشيفية البريطانية ومصادر الصحف القطرية المنشورة خلال حكم الشيخ خليفة، لبناء صورة مفصلة لمناورات السياسة الخارجية القطرية. وتدعي الورقة أنّ هذا النهج لا يساعد في رسم صورة شاملة للأنشطة الدبلوماسية القطرية فحسب، بل يتيح أيضًا تقييم تأثيرها وأهميتها في السياق الأوسع للسياسة في الشرق الأوسط. وتقدم مساهمة جديدة في مجال دراسات السياسة الخارجية القطرية التي لم تستكشف بعد مبادرات السياسة الخارجية للشيخ خليفة على نحو شامل. وتهدف إلى سد فجوة حاسمة في الأدبيات الحالية، وتقديم رؤى جديدة وفهمٍ أعمق لدور قطر، وتوسيع مجال دراسات سياساتها الخارجية. ولا تبتغي الورقة إثراء الفهم التاريخي فحسب بل تقدم معلومات أيضًا عن التحليلات المعاصرة للسياسة الخارجية القطرية.



## سندس الراشد

رئيسة اللجنة الوطنية للمتاحف-آيكوم بالكويت. باحثة مستقلة، حاصلة على الدكتوراه في علم اجتماع المتاحف من جامعة برونييل في لندن (2021)، وعلى الماجستير في المتاحف والمعارض والثقافة المعاصرة من جامعة وستمنستر في المملكة المتحدة. وعضو مجلس إدارة المنظمة العربية للمتاحف، وعضو المجلس الاستشاري في المجلس الدولي للمتاحف-آيكوم، وشريك مؤسس لشركة تصميم التجربة الثقافية. تركز اهتماماتها البحثية على دور المتاحف في تشكيل المجتمعات، والمشاركة المجتمعية، والتواصل، واستخدام الحواس، والممارسات التعليمية.

## المتحف وموقعه في بنية المدينة الخليجية المعاصرة: بين التخطيط الحضري والرمزية الوطنية، حالة الكويت

تناهى التخطيط الحضري والبناء العمراني إلى حد بعيد في المدن الخليجية خلال العقد الماضي. ويرجع السبب الرئيس إلى اكتشاف النفط، والنمو الاقتصادي المتسارع، ورغبة حكام دول الخليج منذ أربعينيات القرن الماضي في وضع بصماتهم على الخريطة بعد نيل استقلال دولهم. ولما كانت المدينة هي مركز النواة لأي دولة، وتعكس هويتها وتراثها وثقافتها، نرى تركز المؤسسات والمنظمات الرئيسية في وسط المدينة وفق تخطيط حضري وعمراني مدروس يعكس طابع الدولة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. وقد كانت المتاحف جزءاً أساسياً من هذه التركيبة العمرانية المدنية، لما لها من دور في حفظ ذاكرة الشعوب وعرض للتاريخ والتراث والثقافة. وقد بدأ التخطيط لإنشاء المتاحف في الكويت منذ بداية الستينيات بعد استقلال الدولة، وبالتوازي مع مرحلة التحول الحضري في المدينة. ولعلّ أبرز ما تناقشه هذه الورقة هو تاريخ متحف الكويت الوطني من خلال تحديد موقعه في المدينة، وعلاقته بالمنشآت المحيطة به بوصفه مؤسسة ثقافية واجتماعية، ورمزيته الوطنية لإثبات مكانته وسط التحضر العمراني السريع، ودوره الاجتماعي وسط المتغيرات وتعدد الثقافات.



## سيف بن عدي المسكري

باحث وتربوي عماني، حاصل على الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة السلطان قابوس (2012). له العديد من المشاركات العلمية، آخرها: "الإمامة والرؤى الاستشراقية: دولة اليعاربة نموذجًا" (وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، الأردن، أيار/ مايو 2024). وصدر له: "المنظومات التاريخية: نماذج عمانية (مجلة نزوى، تشرين الأول/ أكتوبر 2024)؛ "سلطنة عمان في دليل الخليج" (2016)؛ "الإمامة والصراع على السلطة في عمان أواخر دولة اليعاربة" (2015).

## القضية الفلسطينية من النكبة إلى كامب ديفيد: مقارنة الحضور في السياق العماني

تناقش هذه الورقة المواقف العمانية تجاه القضية الفلسطينية، وتحديدًا من النكبة إلى كامب ديفيد، على المستويات الشعبية والرسمية وفي أوساط المعارضة، وذلك من خلال ثلاثة محاور: أولاً، المواقف الشعبية العمانية تجاه القضية الفلسطينية من خلال زوايا تشمل التبرعات، والمشاركة في النضال، وحضور فلسطين في الوجدان الأدبي والشعري. ثانياً، تتبع تطورات المواقف الرسمية للحكومة العمانية وأثر التحولات السياسية. ثالثاً، دراسة مواقف المعارضة العمانية وتحليل أيديولوجياتها السياسية تجاه القضية. وقد استندت في ذلك إلى مصادر متنوعة تشمل الوثائق الرسمية، والأخبار الصحفية، والبيانات، والنصوص الأدبية، والمقابلات مع شخصيات عاصرت تلك الفترة. وخلصت إلى جملة من النتائج، أبرزها: أسبقية الوعي الشعبي العماني بالقضية الفلسطينية، والذي تجلى من خلال بيانات الإدانة، والتبرعات الرمزية، والتطوع في النضال، والشعر المؤيد للمقاومة. فرغم العزلة العمانية وظروف المهجر، ظل التفاعل الشعبي قوياً، خصوصاً في السبعينيات. واستكشفت الورقة تأثير الانقسام السياسي في عمان قبل عام 1970 في التعامل الرسمي مع القضية الفلسطينية، وتأثير التحولات السياسية عام 1970، حيث أبدت السلطات العمانية اهتماماً واضحاً بالقضية الفلسطينية من خلال إصدار قانون مقاطعة إسرائيل (1972)، ودعم حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973، وحظر تصدير النفط.



## سيمونا أزالبي

أستاذة مشاركة في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الكندية بدبي. حاصلة على الدكتوراه في تخطيط المدن والتصميم من جامعة قطر، والماجستير في التصميم البصري من كلية التصميم في بوليتكنيكو دي ميلانو بإيطاليا. شغلت مناصب سابقة في جامعة الأمير سلطان بالرياض وجامعة جيمس كوك في سنغافورة. حصلت على العديد من الجوائز والأوسمة، بما في ذلك جائزة الباحث المبتدئ من جامعة جيمس كوك في سنغافورة ومنحة GSRA من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. تشمل اهتماماتها البحثية المساحات الحضرية في الشرق الأوسط ومدن آسيا الاستوائية، وقابلية العيش والاستدامة الاجتماعية للأماكن العامة، والأحداث الرياضية الكبرى وتأثيرها في البيئة العمرانية.

## المدينة الخليجية والتحول الحضرية السريعة والعولمة: مراجعة نقدية لممارسات التخطيط الحضري الراهنة

شهدت المدينة الخليجية واحدة من أسرع عمليات التحضر، ما يطرح قضايا حضرية خطيرة وتحديات تتعلق بالاستدامة. وتركز الممارسات المكانية الحالية في المنطقة إلى حد بعيد على المشاريع الحضرية الضخمة التي تنفذها الدولة أو الهيئات المرتبطة بها، ما يخلق نماذج مكانية تستبعد المهاجرين من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض ممّن يشكّلون ركيزة النموذج الاقتصادي الخليجي. وفي سياق البحث عن السمعة وإعادة توزيع الإيجارات، أهمل المطورون في كثير من الأحيان حقيقة أنّ الإسكان يجب أن يكون المحرك الأساسي للتحضر المتكامل، وجذب الاستثمارات الفردية الطويلة الأجل، وعاملاً حاسماً في بناء الهويات الحضرية المشتركة. تستخدم هذه الورقة دبي حالة للدراسة، وتستند إلى زيارات للمواقع والملاحظات والمقابلات، وتبيّن حدود التحضر اليوم في المنطقة، من خلال الكشف عن مفارقة ارتفاع أسعار الأراضي، وما ينجم عن ذلك من نقص في الإسكان بأسعار معقولة، ومعدلات الشواغر المفرطة، والاحتفاظ في مدن الخليج. والواقع أنّ العولمة التي يقودها رأس المال تدفع المدن الخليجية إلى منافسة قصيرة النظر لجذب الاستثمار، على حساب مدنها الصغيرة وأحيائها السكنية، إضافة إلى أنّ الشكل الحضري للعولمة يمنع اندماج العديد من المجتمعات المهاجرة. وتؤكد الورقة على الحاجة إلى "مدينة للجميع"، وتدعو إلى تحولات نموذجية في ممارسات التخطيط الحضري في اتجاه حضرية عادلة اجتماعياً وبيئياً. ويجب أن تكون التغييرات متناسبة في تخطيط المدينة وتصميمها، جنباً إلى جنب مع التغييرات التي تعالج التحديات الكبرى المتمثلة في تغير المناخ والتدهور البيئي وغياب المساواة والفق.





## شيرين مبارك

أستاذة التاريخ الحديث والمعاصر المساعدة، قسم التاريخ، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة. حاصلة على دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، والماجستير في الدراسات الأفريقية، في الجامعة نفسها، عام 2010، ودبلوم الدراسات الأفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة. متخصصة في تاريخ شرق أفريقيا الحديث والمعاصر وتاريخ العلاقات في حوض النيل، مع التركيز على تاريخ إثيوبيا في القرن العشرين. تتناول في كتاباتها تاريخ إثيوبيا وعلاقاتها في النصف الأول من القرن العشرين، من خلال التركيز على بحث موضوعات، مثل: علاقة إثيوبيا بجوارها الأفريقي وعلاقاتها الدولية، والمسألة القومية وتأثيرها في القوميات الإثيوبية، فضلاً عن بحث قضايا التعليم واللغة والمياه والطاقة، والاهتمام بتتبع تاريخ العلاقات العربية - الأفريقية بحثاً وتدريباً.

## القضية الفلسطينية في العلاقات الأميركية – السعودية (1933-1953)

تجادل هذه الورقة بأن العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية قد تشكلت من خلال عوامل مختلفة، بما في ذلك مصالحهما المشتركة التي تمثلت في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي في المنطقة، والحصول على السلاح، وتأمين الوصول إلى الموارد النفطية. ومع ذلك، كانت القضية الفلسطينية نقطة خلاف في وجهات النظر أفضت إلى نوع من التوتر في العلاقات بين البلدين. فقد كانت الولايات المتحدة داعماً قوياً لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، في حين كانت المملكة مدافعاً عن الحقوق العربية الفلسطينية، لا سيما في العقود المبكرة لنشأة القضية. بناءً عليه، تسعى الورقة لتبين تأثير الرؤى الفكرية والسياسية، إضافة إلى الثوابت الدينية والقومية، فيما يخص القضية الفلسطينية، في علاقة المملكة بالولايات المتحدة، في محاولة لقياس مدى الحيّز الذي شغلته هذه القضية في سياسة المملكة الخارجية، ومواءمتها لحسابات المصالح في علاقتها بالولايات المتحدة في ظل موقفها المنحاز إلى القضية الفلسطينية إبّان تلك الفترة، اعتماداً على التحليل التاريخي المتتبع لجوانب الموضوع كافة، وفقاً لمنهج البحث التاريخي المستند إلى وثائق الخارجية البريطانية والوثائق الأميركية، إضافة إلى المصادر العربية.



## صفاء صباحة

أستاذة مشاركة للجغرافيا الاقتصادية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال بالمملكة الأردنية الهاشمية. حاصلة على الدكتوراه في الجغرافيا الاقتصادية من الجامعة الأردنية. عملت أستاذة مشاركة في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية (2008-2016)، تولت خلالها رئاسة قسم الجغرافيا. لها عدد من المؤلفات المتخصصة، إضافةً إلى البحوث المتخصصة في مجالات التخطيط الحضري والإقليمي، والسياحة والصناعة والنقل وأثرها في التنمية الاقتصادية الشاملة، والاهتمام البحثي بمجالات الأمن الغذائي والأمن المائي والأمن الطاقوي. شاركت في نحو عشرين مؤتمراً محلياً وعربياً ودولياً. شاركت في دورات تدريبية في نظم المعلومات الجغرافية GIS والاستشعار عن بعد والتحليل الإحصائي.

## المدن الخليجية ظاهرة عالمية: مدن الساحل الشرقي في السعودية أنموذجاً

تُعتبر المدن الخليجية عاملاً محورياً في التنمية الحضرية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لا سيما في المناطق الساحلية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وتمتاز بنمو سريع وتطور ملحوظ. تركز هذه الورقة على استكشاف العوامل التي تسهم في نمو المدن الساحلية الشرقية في السعودية والتحديات التي يواجهها هذا النمو، وذلك لتوجيه السياسات لضمان التنمية المستدامة في هذه المناطق. وتفترض أن المدن الخليجية في المناطق الساحلية الشرقية للسعودية تمثل ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود المحلية، وأن نموها السريع ينطوي على تحديات وفرص تستدعي التدخل الفعال من السياسات الحضرية والتخطيطية. وتعتمد على تحليل البيانات الثانوية المتاحة من التقارير الحكومية والبحوث السابقة، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الخبراء والمسؤولين في المجال الحضري. وتسهم الورقة في توجيه السياسات واتخاذ القرارات المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الساحلية الشرقية في السعودية، من خلال تعزيز البنية التحتية، وتوجيه الاستثمارات العامة والخاصة، وتعزيز المشاركة المجتمعية في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات.



## ظافر العجمي

مدير مجموعة مراقبة أمن الخليج. حاصل على الدكتوراه في أمن الخليج. أستاذ منتدب بجامعة الكويت، وعقيد ركن متقاعد من القوة الجوية الكويتية، ومحلل وباحث في قضايا أمن الخليج العربي، خريج كلية كمبرلي للقيادة والأركان البريطانية في دورتها الأولى. من مؤلفاته "أمن الخليج العربي: تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية"، و"تاريخ الجيش الكويتي"، و"جيش الكويت في عصر مبارك الصباح". كاتب في صحف محلية وخليجية، ومعلق على الأحداث في عدد من القنوات.

## مواقف دول الخليج من العدوان الإسرائيلي على غزة

تناقش هذه الورقة مسارات دول الخليج العربية في دعم القضية الفلسطينية، في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وتنطلق في ذلك من خلال تبيان دورها السياسي، في دعم المحاكمة الجنائية لإسرائيل، والدفع بملاحقة المسؤولين الإسرائيليين على خلفية الاعتداءات في غزة، والتأثير في مجلس الأمن والأمم المتحدة لإصدار قرارات تدين الاحتلال الإسرائيلي وتطالب بإنهائه. وتسلط الضوء على المؤتمر الإسلامي، الذي استضافته المملكة العربية السعودية، جامعاً لدول العالم الإسلامي لدعم غزة ورفض العدوان الإسرائيلي، وجرى التأكيد من خلاله على موقف المملكة الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وجعل التطبيع مشروطاً بحل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وتناقش الدور القطري في مفاوضات وقف إطلاق النار، باستضافتها للعديد من جولات التفاوض في الدوحة. وتعرض الدور الاقتصادي من خلال تفعيل حملات المقاطعة الاقتصادية، وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية. وتناقش الضغط الذي مارسته دول الخليج على الدول الكبرى لوقف تسليح إسرائيل، باستخدام نفوذها الدبلوماسي والتجاري، فضلاً عن الجهود الدبلوماسية في مجلس الأمن لإصدار قرارات تدين استخدام إسرائيل القوة المفرطة، وتطالب بوقف فوري للعدوان. وتتناول الدور الإعلامي الداعم للقضية الفلسطينية. وتخلص الورقة إلى أنّ التحرك الخليجي كان متعدد الأبعاد، شمل البعدين السياسي والدبلوماسي، إلى جانب المساعدات الإنسانية، وأدى دوراً في توحيد المواقف العربية والإسلامية لدعم القضية الفلسطينية.



## عبد العزيز بن عثمان بن مقر

حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لانكستر، ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كينت. اهتم خلال مسيرته الفكرية والعملية بالمشاريع البحثية ذات الصلة بتعزيز الحضور الخليجي على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتجسير العلاقات البناءة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومحيطها الإقليمي والدولي. اكتسب خبرة عملية من خلال مشاركته محاضراً وأستاذاً زائراً في عدد من الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية المحلية والدولية. أسس عام 2000 مؤسسة بحثية مستقلة غير حكومية وغير ربحية (مركز الخليج للأبحاث GRC) تُعنى بحاضر ومستقبل المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون، علاوة على العراق وإيران واليمن. ترأس وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، وهو عضو في عدد من المجالس والهيئات الاستشارية. يتمتع بخبرة متخصصة في الشؤون الإيرانية والسورية واليمنية والعراقية، وترأس عدد من المبادرات والمشاريع البحثية في هذا المجال. نال عدداً من الجوائز المحلية والدولية، منها وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي برتبة فارس، وذلك نظير ما قدمه من خدمات جليلة في مجالات الفكر والأبحاث (أيار/ مايو 2024). لديه عدد من المؤلفات والأوراق العلمية والبحثية المتخصصة في المجالات السياسية، والعسكرية، والأمنية، والفكر الاستراتيجية. وله العديد من المقالات في الصحف المحلية والدولية ذات العلاقة بالشأن الخليجي وقضايا المنطقة، ويساهم بشكل متكرر في القنوات الإعلامية المحلية والإقليمية والدولية الرئيسة. يترأس تحرير مجلة "آراء حول الخليج"، وهي مجلة متخصصة في الشؤون الخليجية، وهو رئيس تحرير كتاب "الخليج في عام".

## الموقف السعودي من الحرب الإسرائيلية على غزة ومحدداته

تؤكد الورقة أن الموقف السعودي تجاه القضية الفلسطينية ثابت منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم، حيث يركز على دعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. فمنذ لقاء الملك عبد العزيز آل سعود بالرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت عام 1945، اتخذت السعودية موقفاً داعماً للقضية الفلسطينية، وظلت منسجمة مع الإجماع العربي دون تناقض أو تفرد. كما برزت قيادتها في دعم القضية عبر استخدام أدواتها السياسية والإسلامية، مثل "سلاح النفط"، والعمل للحفاظ على الحد الأدنى من الإجماع العربي. تبنت مبادئ الاعتراف المتبادل؛ إذ ربطت أي اعتراف بإسرائيل باعتراف بمقابل بدولة فلسطين، وقد تمثل ذلك في "مبادرة السلام العربية" عام 2002، التي أكدت أن السلام خيار استراتيجي شرط تحقيق العدالة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين. كما تتناول الورقة مواقف القيادة السعودية الراهنة، بما في ذلك خطاب ولي العهد الذي شدد على أن التطبيع مع إسرائيل مرهون بإقامة الدولة الفلسطينية، وبالاستناد إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. وتشير الورقة إلى الجهود السعودية الدبلوماسية، مثل إطلاق "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين"، والدعوة لحشد الدعم الدولي لتجميد مشاركة إسرائيل في الأمم المتحدة وتعزيز عضوية فلسطين. وتخلص إلى أن أساسيات الموقف السعودي وثوابته لم تتغير، قبل حرب غزة أو بعدها، بل إن الحرب الأخيرة عمقت وضوح الموقف السعودي، وعززت المطالب الأساسية في السياسة السعودية التي تتمحور حول ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق تأسيس دولة مستقلة غير منقوصة السيادة، وقابلة للحياة والازدهار على كامل أراضي ما قبل الرابع من حزيران/ يونيو 1967.



## عبد الله باعبود

باحث وأكاديمي عُمانِي. يشغل منصب أستاذ كرسي دولة قطر لدراسة المنطقة الإسلامية في جامعة واسيا في طوكيو. عمل مديراً لمركز دراسات الخليج في كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر، ومديراً لمركز الخليج للأبحاث في جامعة كامبريدج. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي الدولي من الجامعة نفسها، وعلى الماجستير في إدارة الأعمال، والماجستير في العلاقات الدولية. تركز اهتماماته البحثية على العلاقات الدولية، والاقتصاد السياسي الدولي، وخاصة الشأن الخليجي والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في دوله، وعلاقتها الخارجية. عمل في مجال التدريس والبحوث في عدة جامعات ومؤسسات في أوروبا، ونشر عدة كتب ومقالات وأوراق بحثية في مجال تخصصه.

## من الرفض إلى التطبيع: كيف تحولت مواقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية؟

تجادل هذه الورقة بأن مسألة اهتمام دول الخليج العربية بالقضية الفلسطينية، شهدت تغيراً ملحوظاً خصوصاً في العقدين الماضيين. ففي حين كانت من أهم القضايا الجوهرية التي تهتم دول الخليج العربية، بدأ مستوى هذا الاهتمام يتراجع نظراً إلى العديد من الأسباب، ومن ضمنها التغيرات الإقليمية والدولية. وتحلل المستجدات التي طرأت في السنوات الأخيرة، وساهمت في التأثير في سياسات دول الخليج ومواقفها وتوجهاتها حول القضية الفلسطينية وفي الصراع العربي - الإسرائيلي. وتنتقل من المستجد المتعلق بقيام الثورة الإيرانية عام 1979، التي جعلت مسار "دعم فلسطين ومقاومة الكيان الصهيوني" جزءاً لا يتجزأ من المبادئ الثورية والدينية للجمهورية الإسلامية. وتسلط الضوء على سياسة التدخل الإيراني في بعض الدول العربية، ودعمها لبعض الفاعلين من غير الدولة، وما أثارته من صراع طائفي ومذهبي، أثار الشكوك حول أهداف إيران وأطماعها في المنطقة وخصوصاً دعمها للمقاومة العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي، في حين كانت الدول العربية تفضل المفاوضات والحل السلمي على المواجهة. وتتابع الورقة تحليل تطورات عملية السلام العربي مع إسرائيل، بالوقوف على معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية عام 1979 مروراً باتفاقيات سلام عربية أخرى، فضلاً عن أثر دعم القيادة الفلسطينية للغزو العراقي للكويت والانقسام الداخلي الفلسطيني، وما أوجده من عامل ثانوي في درجة الدعم الخليجي المطلق للشعب الفلسطيني، وصولاً إلى تداعيات الربيع العربي وبروز الإخوان المسلمين على الساحة السياسية والصراعات العربية - العربية، ما أسهم في زيادة توجس بعض دول الخليج من زيادة عدم الاستقرار في المنطقة. وتخلص الورقة إلى أن هذه التراكمات وما أفرزته من تداعيات، إضافة إلى توجه دول الخليج نحو التنوع الاقتصادي، جعلت هذه الدول تعدّل سياساتها نحو القضية الفلسطينية، وتشرع في مسلسل التطبيع مع دولة الاحتلال. غير أن أحداث السابع من تشرين الأول / أكتوبر خلطت الأوراق، ومع ذلك تبقى الصورة نوعاً ما ضبابية لماهية توجهات دول الخليج نحو القضية الفلسطينية وتبايناتها المستقبلية.



## عبد الله الغيلاني

أكاديمي وباحث في الشؤون الاستراتيجية. حصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة درهام في بريطانيا، والماجستير في العلاقات الدولية من جامعة سيراكيوز في الولايات المتحدة الأمريكية، والبيكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة أريزونا. تشمل مجالات اهتمامه الفكري والأكاديمي الفكر السياسي الإسلامي، والسياسة الخارجية الأمريكية، والشؤون الاستراتيجية الخليجية. شارك في عدد من المؤتمرات والندوات الفكرية والسياسية في المنطقة وخارجها. وله عدد من البحوث والمقالات في الشأن الخليجي والعربي، ومشاركات منتظمة في عدد من البرامج الحوارية.

## القضية الفلسطينية ودول الخليج العربية: تعدد المقاربات وتباين المواقف

تنطلق هذه الورقة من أن المواقف الخليجية إزاء القضية الفلسطينية، قد مرّت بمراحل متعددة من نكبة 1948 حتى طوفان الأقصى الذي فرض معطيات جديدة تعاملت معها دول المنطقة (ومنها دول الخليج العربية)، بمقاربات مختلفة تباينت تبايناً حاداً، بما يعكس التموضع الاستراتيجي لكل دولة، وبما يعبر عن منظورها السياسي والأخلاقي. وتجادل بأن التموضع الخليجي إزاء القضية الفلسطينية لم يعد محكوماً بالمعايير السياسية والفكرية ذات البعد الأخلاقي فحسب، بل بات يحتكم لعوامل جيوسراتيجية بديلة، منها الموقف إزاء الإسلام السياسي، الذي تقوده حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، ويقود الحركة المطلوبة في المنطقة العربية، وكذلك لاعتبارات تتعلق بالبعد الأمني في العلاقة بإيران. وتجادل بأنّ هذه العوامل مجتمعة تضافرت لتفضي إلى تفكيك الصورة المستقرة لقضية فلسطين وتعيد تشكيلها، بما يبرر تقارباً مع إسرائيل. من هنا، تحاول الورقة تشریح تباينات مواقف دول الخليج العربية تجاه القضية الفلسطينية، والتي راوحت بين المسارعة في التطبيع اللامشروط (الإمارات والبحرين)، والتطبيع المشروط (السعودية)، والانغماس السياسي والإنساني، مع "ميل" إلى تأييد المقاومة (قطر)، والتعاطف الإنساني مع الإقرار بمشروعية المقاومة (الكويت وعمان). وتحاول الورقة تبيان دور طبيعة العلاقة بإيران، باعتبارها عاملاً آخر أسهم في اضطراب الرؤية وتباين المقاربات الخليجية، الأمر الذي وضع الدول الخليجية المناهضة للمقاومة في حرج بالغ كانت تكلفته الأخلاقية عالية. وتخلص إلى أن طوفان الأقصى ألقى بتداعياته الجيوسياسية على خرائط الصراع، وما انفك يقرب المعادلات الإقليمية، ودول الخليج العربية في مرمى تلك التحولات، والمآلات مرهونة بمستويات الإدراك الاستراتيجي لصناع السياسات وقدرتهم على التجرد في فهم الحقائق على الأرض بدلاً من الارتعان للتفكير الرغائبي والانحياز اللاواعي إلى الرؤية الأميركية والإسرائيلية الجانحة إلى مفاوضة أمن الأنظمة بمواقفها إزاء القضية الفلسطينية.



## علي عبد الرؤف

أستاذ زائر بجامعة حمد بن خليفة، ومستشار بناء القدرات والبحث والتطوير بإدارة التخطيط العمراني في دولة قطر. حاصل على عدة جوائز محلية وإقليمية وعالمية في العمارة والتخطيط والنقد والتدريس والبحث العلمي. تشمل اهتماماته البحثية مدن الخليج المعاصرة، والمدن المعرفية والإبداعية، وعمران ما بعد البترول، والقيمة الإبداعية للتراث المعماري والعمراني، والنقد المعماري والعمراني. صدر له: "عمارة وعمران ومدينة ما بعد جائحة كورونا" (2022)؛ "المدينة العربية: تحديات التمدين في مجتمعات متحوّلة" (2020)؛ "من مكة إلى لاس فيغاس: أطروحات في العمارة والقداسة" (2014).

## نحو نموذج جديد في التحضر الناشئ في مدن الخليج: حتمية التحرك نحو مدن شاملة وعادلة وصالحة للعيش

تقدّم هذه الورقة تفسيراً تاريخياً ومعاصراً لديناميكيات التي شكّلت مدن الخليج وقراءة جديدة لمستقبل هذه المدن التي تتجاوز الاعتماد على النفط ومشهدية التحضر المذهل، وهو ما من شأنه أن يعرّف بمجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تطور المدن الخليجية بوصفها سياقات حضرية للجميع بصورة آمنة وعادلة ومستدامة، وليس وفقاً لمنطق مدن المطار ومدن الملاهي كما يدّعي منتقدو المدن الخليجية مراراً. فعلى مدى العقود القليلة الماضية، قامت هذه المدن ببناء مشاريع ضخمة معترف بها عالمياً، وتطويرات عقارية، وبنى تحتية دائمة، وأنماط جديدة للنقل الحضري. وتبيّنت مدن مثل دبي وأبوظبي والدوحة والرياض برامج بناء ضخمة أدت إلى تغيير جذري في النسيج الحضري للمدن وأفقها، في حين تتبنى جميع مدن الخليج، بمستويات مختلفة من الالتزام، الاتجاه الجديد نحو الاستدامة وحماية الموارد والتخفيف من آثار تغير المناخ. وتقيّم الورقة إنتاج المساحات الحضرية في النموذج الجديد، حيث يكون الانتقال من بناء مدن براقية إلى مدن عادلة ومستدامة ومرنة وصالحة للعيش في الخليج. ولا تستفيد النظريات الحضرية الحالية من هذه المدن الخليجية "الجديدة" المذهلة ومن تحضرها السريع. لذلك، تبني الورقة منظوراً جديداً حول قيمة مدن الخليج والطعن في أشكالها القديمة/الجديدة من التحضر، وتوسيع فهم هذه المدن في ضوء مفاهيم، مثل الزوال والعدالة والتهمجين والتناقضات والعفوية، وحتى عدم القدرة على التنبؤ في نماذجها التفسيرية. وتسلط الضوء على ما وراء التفسير الكلاسيكي لمورفولوجية المدينة الخليجية ومنطق تشكيلها الحضري. وتسعى لتفكيك التحيز نحو القراءات النمطية، متجاوزةً هذا إلى النظر إلى التنمية الحضرية لمدن الخليج ضمن سياق عالمي وإقليمي أوسع وأكبر يستدعي تحديات جديدة مثل ما بعد الكربون (الغاز والنفط)، والاقتصاد المعرفي والإبداعي ونشأة المدن المعرفية، والتغيير المناخي والاستدامة، وتحول المدن إلى ماركات عمرانية يسوّق لها إقليمياً وعالمياً من خلال استقطاب الأحداث العالمية والتحول إلى سياقات سيادية جذابة. وتفحص الورقة مشروعات من مدن خليجية مختارة لتوضيح ديناميكية المشهد الحضري في مدن الخليج وتركيبه.



## علوي المشهور

باحث في السياسة والعلاقات الدولية، يعمل باحثاً في الاقتصاد الجيوسياسي، وعضو في الخطة الخمسية الـ 11 بوزارة الاقتصاد في سلطنة عُمان. حاصل على الماجستير في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية من جامعة السلطان قابوس، وعلى البكالوريوس من جامعة كانبرا بأستراليا. يكتب في عدد من المنصات البحثية والثقافية العمانية والعربية، وهو شريك مؤسس في مركز تضافر البحثي. تركز اهتماماته البحثية في السياسة والاقتصاد والتخطيط الحضري.

## مدن على رمال متحركة

تناقش هذه الورقة تاريخ نشأة المدينة الخليجية الحديثة، وتحولاتها، وطابعها المؤقت من حيث التركيبة الديموغرافية واعتمادها على العمالة الوافدة، وطبيعة تمويل مشاريعها المرتبطة بالعوائد النفطية المؤقتة، وتحولها إلى مدينة عبور تهتم بأن تكون مركزاً لوجستياً عالمياً من خلال المطارات والموانئ وتدفعات الحركة التجارية والسياحية والبشرية. وتتناول ظاهرة التوسع الكبير أفقياً في المدينة الخليجية الحديثة المتأثرة بالنمط الأميركي في التخطيط الحضري. وتحلل ظاهرة التثمين في الكويت مع أول خطة خمسية في الخليج، والتي أعلنت عن شكل تعامل الدولة الحديثة في الخليج مع المدينة، وهو نمط يقوم على أن تصبح الدولة محور التخطيط والبناء والرقابة في المدينة، ويصبح الإنسان كأنه طارئ عليها. هنا، تظهر الدولة لاعباً رئيساً في تخطيط المدينة وإدارتها، وتضأؤل دور الإنسان فيها بعد النفط، والذي منح الحكومة فائض قوة في التحكم وتحديد شكل المدينة ونمط العمران فيها، لتتوغل في جميع التفاصيل منفردة. وتبنت بقية دول الخليج هذا النموذج بأشكال مختلفة بعد ذلك، مثل المنامة والرياض ودبي والدوحة. تستعرض الورقة عدداً من الحالات في مدن خليجية مختلفة؛ لتبين هذه التشوهات في التخطيط وغياب الإنسان عن المشهد، مستندةً إلى ثلاثة كتب مرجعية مهمة، وهي "اقتلاع الجذور: المشاريع العقارية وتفاقم الخلل السكاني في مجلس التعاون لدول الخليج العربية" لعمر الشهابي، و"مدن مؤقتة: مقاومة الزوال في الجزيرة العربية" لياسر الششتاوي، و"الإنسان والعمران واللسان: رسالة في تدهور الأنساق في المدينة العربية" لإدريس مقبول. ورغم تركيز الورقة على التاريخ والتحويلات في المدينة الخليجية الحديثة، فإنها تقدّم قراءة نقدية لمشاريع المدن الجديدة في الخليج، مثل اللؤلؤة ولوسيل في قطر، ونيوم ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، ومصدر وجزيرة نخلة جبل علي في الإمارات العربية المتحدة، ومدينة الحرير في الكويت، إلى جانب الدقم ومدينة السلطان هيثم في سلطنة عُمان.



## العنود آل خليفة

باحثة في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الدكتوراه في دراسات الخليج من جامعة قطر. كُرِّمَت من بين المتميزين بحثياً في الجامعة نفسها عام 2023، تقديراً لإنجازاتها الأكاديمية ومساهماتها البحثية. تركز أبحاثها على الهوية والقومية في الخليج العربي، والقضايا المعاصرة المصاحبة لها في المنطقة، ودراسة التراث الثقافي والتحليل النقدي للخطاب المتحفي في منطقة الخليج، وكيفية تمثيله وتقديمه. تهدف أبحاثها إلى فهم الدور الحيوي الذي تؤديه المتاحف في تكوين السرديات المتعلقة بالهوية الوطنية والانتماء في المجتمعات الخليجية، وفحص التحولات المتعلقة بالهويات الوطنية ودراسة السياقات الجديدة التي تؤثر فيها على الصعد المحلية والإقليمية والدولية، إضافة إلى بحث القضايا السياسية والاقتصادية في المنطقة وتأثيرها في البيئة المجتمعية.

## الذاكرة والصدمة والهوية السياسية للمدينة: الدرعية أنموذجاً

تؤدي الذاكرة والتاريخ دوراً حاسماً في تشكيل الهوية السياسية للمدن، حيث تعكس مواقعها التراثية الذاكرة الجماعية للأمة، وتوثق نقاط تحول محورية في مسارها. وتشكل الدرعية حالة مميزة بين مدن الخليج؛ إذ إنها تستمد أهميتها الرمزية من مكانتها باعتبارها شاهداً على أحداث تاريخية مفصلية. وتركز هذه الورقة على دور الدرعية باعتبارها متحفاً مفتوحاً يعرض تحولاً في السرديات السياسية، ويفصل نفسه عن الأطر الدينية التقليدية، ويثبت نفسه أنموذجاً فريداً في الخليج. وتوضح توظيف السرد التاريخي للدرعية، بما في ذلك تجارب الحصار وتراثها المادي، لتأكيد الشرعية السياسية وتعزيز رؤية الدولة القومية المعاصرة. ويؤكد هذا استراتيجية الدولة السعودية في تفعيل الذاكرة الجماعية من خلال الدرعية، بهدف تعزيز الهوية الوطنية التي تعزز الولاء والانتماء من خلال إعادة تفسير الماضي في سياقات سياسية جديدة. وفي حين تتبنى معظم المتاحف في الخليج نهجاً تكاملياً يتشابه فيه التراث والأصالة والحدائق، فإن الدرعية تؤكد على نحو فريد استخدام الذاكرة والصدمة لبناء سرد سياسي يتردد صده مع أجندة الدولة الحديثة. ومن هنا، فهي لا تظهر فقط رمزاً لمستقبل المملكة العربية السعودية، بل أيضاً بوصفها نصباً ملموساً يجسد ذاكرتها التأسيسية وتطورها السياسي.



## غسان القلهاتي

مهندس ميكانيكي، خريج كلية كال دونيان الهندسية في عُمان. يعمل في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني العُمانية. تركز اهتماماته البحثية على التجديد الحضري، والتخطيط المستدام، وأُنسنة المدن. يساهم في إعداد محتوى إعلامي وتوعوي يعزز الوعي المجتمعي بأهمية التحول تجاه النمط المستدام.

## مدن على رمال متحركة

تناقش هذه الورقة تاريخ نشأة المدينة الخليجية الحديثة، وتحولاتها، وطابعها المؤقت من حيث التركيبة الديموغرافية واعتمادها على العمالة الوافدة، وطبيعة تمويل مشاريعها المرتبطة بالعوائد النفطية المؤقتة، وتحولها إلى مدينة عبور تهتم بأن تكون مركزاً لوجستياً عالمياً من خلال المطارات والموانئ وتدفعات الحركة التجارية والسياحية والبشرية. وتتناول ظاهرة التوسع الكبير أفقياً في المدينة الخليجية الحديثة المتأثرة بالنمط الأميركي في التخطيط الحضري. وتحلل ظاهرة التثمين في الكويت مع أول خطة خمسية في الخليج، والتي أعلنت عن شكل تعامل الدولة الحديثة في الخليج مع المدينة، وهو نمط يقوم على أن تصبح الدولة محور التخطيط والبناء والرقابة في المدينة، ويصبح الإنسان كأنه طارئاً عليها. هنا، تظهر الدولة لاعباً رئيساً في تخطيط المدينة وإدارتها، وتضائل دور الإنسان فيها بعد النفط، والذي منح الحكومة فائض قوة في التحكم وتحديد شكل المدينة ونمط العمران فيها، لتتوغل في جميع التفاصيل منفردةً. وتبنت بقية دول الخليج هذا النموذج بأشكالٍ مختلفة بعد ذلك، مثل المنامة والرياض ودبي والدوحة. تستعرض الورقة عدداً من الحالات في مدن خليجية مختلفة؛ لتبين هذه التشوهات في التخطيط وغياب الإنسان عن المشهد، مستندةً إلى ثلاثة كتب مرجعية مهمة، وهي "اقتلاع الجذور: المشاريع العقارية وتفاقم الخلل السكاني في مجلس التعاون لدول الخليج العربية" لعمر الشهابي، و"مدن مؤقتة: مقاومة الزوال في الجزيرة العربية" لياسر الششتاوي، و"الإنسان والعمران واللسان: رسالة في تدهور الأنساق في المدينة العربية" لإدريس مقبول. ورغم تركيز الورقة على التاريخ والتحولات في المدينة الخليجية الحديثة، فإنها تقدّم قراءة نقدية لمشاريع المدن الجديدة في الخليج، مثل اللؤلؤة ولوسيل في قطر، ونيوم ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، ومصدر وجزيرة نخلة جبل علي في الإمارات العربية المتحدة، ومدينة الحرير في الكويت، إلى جانب الدقم ومدينة السلطان هيثم في سلطنة عُمان.



## فيدريكو كوغورولو

أستاذ مشارك في التخطيط الحضري الذكي والمستدام في كلية ترينيتي بدبلن في إيرلندا. حاصل على الدكتوراه في الجغرافيا الحضرية والتخطيط الحضري البيئي من كلية كينجز، لندن (2014). تهتم أبحاثه بتقاطع الجغرافيا الحضرية والفلسفة السياسية والتخطيط الحضري التجريبي، ويستكشف كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي في الحوكمة والتخطيط الحضري، وفي استدامة المدن. أجرى أبحاثاً مكثفة في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، بما في ذلك مدن مصدر وهونغ كونغ وذا لاين، وهو مهتم بتفكيك مفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور حضري، وتوضيح الآثار المفاهيمية للمساحات الحضرية التي يتوسطها الذكاء الاصطناعي، مثل فرضية "نهاية المدينة" التي قدمها في كتاب *Frankenstein Urbanism* (2021). وهو محرر مشارك لكتاب: *Artificial Intelligence and the City: Urbanistic Perspectives on AI* (2023).

## الفانتازيا السايبربانكية الحضرية في الخليج: مشروع "ذا لاين" حاضنة للتحديث، في السعودية وأبعد

تدرس هذه الورقة نشأة مدينة "ذا لاين" وتطورها باعتبارها جزءاً من مشروع نيوم الضخم والطموح، بالتركيز على هذا المشروع الحضري بوصفه حاضنة للتحديث. وتناقش ثلاث موجات من التحديث أطلقتها ذا لاين: أولاً، كيف تتخلل المدينة الخطية تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات الجديدة؟ وثانياً، كيف تتم إدارة ذا لاين بواسطة الذكاء الاصطناعي المسؤول عن التحكم في غالبية الأنظمة والخدمات الحضرية؟ وثالثاً، كيف تعمل المدينة السعودية الجديدة على تعزيز الأفكار الثورية للمواطنة، من خلال تصور نظام سياسي يتألف من البشر والروبوتات؟ وتفسر الورقة عملية التحديث المتجسدة في ذا لاين باعتبارها عملية تغيير، ليس فقط في المملكة، ولكن من المرجح أن يكون لها تداعيات اجتماعية وثقافية وحضرية أوسع نطاقاً تتجاوز المملكة والخليج. ويرجع هذا إلى أنّ المدينة السعودية الجديدة تقوم بتجربة تقنيات الذكاء الاصطناعي الجديدة وأفكار المواطنة الروبوتية التي يتردد صداها مع الاهتمام العالمي الناشئ بالذكاء الاصطناعي. استناداً إلى بيانات تجريبية، تلاحظ الورقة أنّ تطلعات مدينة ذا لاين تستند في الأصل إلى خيال غربي سيبراني يصور مدناً حديثة جداً يسكنها الروبوتات، وتكشف عن تأثير هذا الخيال في رؤية محمد بن سلمان للمدينة وفي تصور المشروع. وتحلل الورقة نقدياً الدور الذي أدّاه التحديث، باعتباره سبباً ذا حدّين، في تعزيز الأفكار الجديدة المستوحاة من الثقافة الغربية، في حين يجري تقويض جذور الثقافة السعودية التقليدية.



## كريستيان أولريخسن

زميل أول غير مقيم في منتدى الخليج الدولي. وزميل لشؤون الشرق الأوسط في معهد بيكر للسياسات العامة، بجامعة رايس. يعمل في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية والاقتصاد السياسي الدولي. ويبحث في الموقف المتغير للدول في منطقة الخليج في النظام العالمي، فضلاً عن ظهور التحديات غير العسكرية الأطول أمداً للأمن الإقليمي. عمل مديراً مشاركاً لبرنامج الكويت للتنمية والحوكمة والعولمة في دول الخليج، في كلية لندن للاقتصاد في المدة 2008-2013، ومحللاً خليجياً أول في مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في المدة 2006-2008.

## حرب غزة والسياسة الخارجية الأميركية في الخليج بعد الانتخابات الرئاسية لعام 2024

تتناول هذه الورقة آثار الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024 في السياسة الخارجية الأميركية في منطقة الخليج. وتجادل بأنه مع تحول المشهد السياسي في الولايات المتحدة الأميركية مع الإدارة الجديدة، فإن الجوانب الرئيسة لمشاركة الولايات المتحدة في شبه الجزيرة العربية قد تكون على مشارف إعادة التقييم. فتقيم الورقة تأثير أولويات الإدارة المقبلة في التعاون الدفاعي والشراكات الأمنية واستراتيجيات الطاقة والعلاقات الدبلوماسية مع دول الخليج. وتتفحص إذا ما كانت الإدارة الجديدة ستمسك بالتقاليف التقليدية أو ستعيد معايرة نهجها ليطماشى مع الأولويات العالمية الناشئة. وتركز على إمكانية إجراء محادثات تطبيع برعاية الولايات المتحدة بين دول الخليج وإسرائيل. وتعتقد أن موقف الإدارة الجديدة بشأن هذه القضية على وجه التحديد قد يكون محورياً في تشكيل مستقبل العلاقات الخليجية - الإسرائيلية، مع آثار أوسع نطاقاً في الاستقرار والأمن الإقليميين. وتناقش كيفية استجابة دول الخليج لهذه التحولات، سواء من خلال تعزيز العلاقات مع القوى العالمية أو عبر تعديل سياساتها الخاصة للحفاظ على الاستقلال الاستراتيجي، بما يتيح رؤى حاسمة حول المسارات المحتملة للعلاقات بين الولايات المتحدة والخليج في ظل الإدارة الجديدة، ويوفر فهماً شاملاً للتحديات والفرص المنتظرة.



## محمد غانم الرميدي

أستاذ الاجتماع بجامعة الكويت، تخصص اجتماع سياسي، وتنمية اجتماعية، واجتماع ثقافي. حاصل على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة درهام. شغل منصب رئيس تحرير صحيفة "أوان" اليومية، وكذا مجلة "حوار العرب"، في بيروت، ورئاسة تحرير "جريدة الفنون"، والعديد من المجلات والجرائد الأخرى. وتولى منصب الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في الكويت. مؤسس ورئيس تحرير مجلة "دراسات الخليج والجزيرة العربية" التي أصدرتها جامعة الكويت، وتحولت فيما بعد إلى مركز دراسات الخليج العربي. مستشار سلسلة عالم المعرفة (2010)، وعضو المجلس الأعلى للتخطيط، في الكويت (2004-2008). وشغل منصب مستشار سموّ رئيس وزراء الكويت (2005-2007)، وعضو لجنة المستشارين (1996-2000). وشغل عضوية لجان ومجالس متعددة، له العديد من الكتب والدراسات المنشورة.

## التحديات والتوازنات في العلاقات الخليجية - الأميركية بعد الحرب على غزة

تنطلق هذه الورقة من أن دول الخليج تواجه تأثيرات كبيرة من التغييرات المستمرة على الساحة الدولية، لا سيما في ظل المنافسة بين الشرق، متمثلاً بالصين وروسيا، والغرب بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها. وتحاول هذه الدول إيجاد توازن استراتيجي يمكنها من الارتباط بالمعسكرين إن أمكن، رغم ما يفرضه ذلك من تحديات سياسية معقدة. وتجادل بأنّ هذا التوازن الصعب يتطلب جهوداً كبيرة من دول الخليج لتضمن تحقيق مصالحها من دون أن تنحاز إلى أيّ طرف، باعتبارها السياسة الأسلم في ظل التغييرات المتسارعة على الصعيد الدولي. وترى أن العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج تمثل نموذجاً لما يمكن وصفه بـ "التحالف غير المتماثل"، حيث أبدت بعض الدول الخليجية رغبتها في التعاون العسكري المباشر مع الولايات المتحدة، ما شجّعها على قبول وجود القوات الأميركية على أراضيها، بينما اختارت دول أخرى الامتناع عن قبول هذا الوجود، بسبب ضغوط داخلية أو إقليمية، أو رغبة في الحفاظ على مسافة معيّنة، تجعل العلاقة مع واشنطن غير قائمة على الاعتماد الكامل، بل على توازن محسوب يراعي استقلالية القرار. وعلى الرغم من التحولات المتتالية في موازين القوى والصراعات الإقليمية، خاصة بعد أزمة غزة، تظل الولايات المتحدة الطرف الأشد تأثيراً في منطقة الخليج. إلا أنّ هذا التأثير متباين بين حماية أمن الخليج، الذي يُعدّ مرجحاً به، وارتباطها العضوي بإسرائيل، الذي يشكّل عقبة أمام بعض دول الخليج التي يتعاطف رأبها العام مع القضية الفلسطينية. وترى الورقة أن الولايات المتحدة قوة يصعب معاداتها تماقاً، لكنها ليست حليفاً مثاليّاً؛ وهو ما يمثل معضلة قائمة اليوم. فالولايات المتحدة، على الرغم من حرصها على مصالحها ومنع قوى أخرى من تعزيز نفوذها في المنطقة، ترفض توقيع معاهدات دفاعية ملزمة، ما يعزز تعقيد العلاقة معها.



## محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي

وزير الدولة في وزارة الخارجية في دولة قطر. وقبل ذلك، كان مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الإقليمية، كما شغل منصب عميد كلية القانون في جامعة قطر. حاصل على الدكتوراه والماجستير في القانون من جامعة كاليفورنيا-بيركلي بالولايات المتحدة الأمريكية، وعلى البكالوريوس في القانون من جامعة قطر. له عدد من المؤلفات والأبحاث العلمية في مجال القانون. انضم إلى عضوية العديد من المجالس واللجان بالدولة، بما في ذلك مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ومجلس إدارة هيئة قطر للأسواق المالية، ومجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، واللجنة الدائمة للقانون الدولي للبحار بالوزارة واللجنة الدائمة للشؤون التشريعية بالأمانة العامة لمجلس الوزراء. وعمل مستشاراً لسعادة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في عام 2018، ووكيلاً لدولة قطر أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي في عام 2018. كما عمل محامياً أمام محكمة التمييز القطرية، ومحمكاً في هيئة تنظيم مركز قطر للمال في عام 2017.



## مصطفى بن حموش

أستاذ الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري ومدير مختبر OVAMUS للأبحاث في معهد الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري بجامعة البليدة، في الجزائر. حاصل على الدكتوراه من جامعة باريس الثامنة (1994)، والماجستير من كلية الآداب بجامعة نيوكاسل أبون تاين (1986)، ودرجة مهندس معماري ومخطط من EPAU في الجزائر (1983). عمل أستاذًا مشاركًا في جامعة البحرين وخبيرًا مخططًا في الإمارات العربية المتحدة، وهو رئيس مؤسسة المدينة، وهي شركة خاصة في الهندسة المعمارية والاستشارات التخطيطية والتراث الحضري، ورئيس تحرير مجلة "المدينة" المحلية في الجزائر. تركز مجالات اهتمامه على أنظمة المعلومات الجغرافية، والتاريخ الحضري، واللوائح الحضرية في مدن شمال أفريقيا والخليج العربي.

## المدن السريعة والتوسع الحضري الضخم: المدينة الخليجية في ضوء التخطيط للثروة والوفرة والرخاء

شهدت مدن الخليج منذ ثلاثينيات القرن العشرين تحولاً دراماتيكيًا في الحجم والشكل، مدفوعًا بعائدات النفط والمنافسة الإقليمية وانخراط المنطقة في العولمة، إلى حد بعيد. وقد أدى ذلك إلى ظهور الضواحي الحضرية والمشاريع الضخمة والمباني الأيقونية، بتأثير عوامل مختلفة ومتشابكة. وسياسيًا، أسس نموذج حكم المشيخة نظامًا جديدًا للإدارة يقوم على العدالة الاجتماعية والرعاية العامة، وبدء مشاريع الإسكان والمشاريع الخاصة للمواطنين، والتي من خلالها ينال السكان المحليون نصيبهم من الثروة الوطنية. ومن بين الآثار الجانبية التوسع غير المسبوق بسبب الاستخدام غير الرشيد للأراضي. أما اقتصاديًا فقد سمح الاعتماد على عائدات النفط لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالانخراط في مشاريع ضخمة وعلاقة بسرعة فائقة، ما يمثل تحديات لمخططي المدن وعملية صنع المكان وشعور السكان بالانتماء، لا سيما في ظل وجود كبير للمغتربين؛ لذا تشكل مشاركة المواطنين والمشاركة المجتمعية تحديًا رئيسًا للتخطيط الحضري في بلدان الخليج. وعلى الصعيد البيئي، أحدثت المشاريع الكبرى تغييرًا جذريًا في المظاهر المعمارية، واستهلكت طاقات وموارد هائلة على حساب السواحل الطبيعية، ما أدى إلى إنشاء كيانات حضرية اصطناعية. وتدرس هذه الورقة بأسلوب نقدي مستقبل مدن دول مجلس التعاون من خلال أطر التخطيط الحضري، مشيرةً إلى فرضية "دورة حياة المدن" التي تستند إلى أعمال عبد الرحمن بن خلدون، وفرناند بروديل (1958)، وأبوستولوس دوكسياديس (1968)، فضلًا عن نظرية "حدود النمو".



## مهدي العذاري

طالب ماجستير في برنامج علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في معهد الدوحة للدراسات العليا. تخرّج في قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية من المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجامعة تونس المنار. عمل في منظمات المجتمع المدني في تونس منسق مشاريع تُعنى بالشباب والسياسة المحلية وبرامج بحثية عن خطابات العنف والأنثروبولوجيا الدينية.

## التحديث وتبعاته الحضرية: حالة الديوانية في الكويت، مراجعة نقدية للأدبيات الأكاديمية

تبحث هذه الورقة في التغييرات التي شهدتها الكويت على المستويين العمراني والمجتمعي من أواخر القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، عبر تتبع الديوانية وحركة التحديث التي مرت بها. وتنطلق من فرضية تأثير التحديث في المدينة والمجتمع الكويتيين في عدة مستويات. في هذا السياق، تأتي الديوانية مبحثاً سوسيولوجياً كُتبت فيه العديد من الدراسات، وهي تعكس تحولات المجتمع والتغييرات التي تجري في المدينة. وترصد مستويات هذه التغييرات وحجمها من خلال قراءة نقدية للمقالات التي تناولها بدرجة أولى، ثم الكتابات التي ذكرتها في سياقات ثانوية، وأظهرت حجم التأثير الذي يشمل مكانية مدينة الكويت فقط وزمانيتها.





## مهران كمرافا

أستاذ الشؤون الحكومية في جامعة جورج تاون في قطر، ومدير وحدة الدراسات الإيرانية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. كتب العديد من المقالات في عدة مجلات محكمة، وألّف كتبًا كثيرة، أحدثها:

*How Islam Rules in Iran: Theology and Theocracy in the Islamic Republic* (2024); *A Dynastic History of Iran: From the Qajars to the Pahlavis* (2022); *Triumph and Despair: In Search of Iran's Islamic Republic* (2022); *A Concise History of Revolution* (2020); *Troubled Waters: Insecurity in the Persian Gulf* (2018); *Inside the Arab State* (2018); *The Impossibility of Palestine: History, Geography, and the Road Ahead* (2016).

## الحضرية والعولمة في الخليج

ظهرت العولمة، بوصفها تعميقًا للمشاركة والتبادل الاقتصادي والتجاري والدبلوماسي والديموغرافي مع العالم، في بلدان الخليج جزءًا من مشاريع بناء الدولة والأمة التي يسعى إليها القادة السياسيون عمدًا. وكان من بين العواقب المهمة لعمليات العولمة هذه ظهور المدن مراكز إقليمية مهمة في الشبكات العالمية. تدرس هذه الورقة التحولات التي شهدتها ثلاث مدن خليجية، وهي الدوحة وأبوظبي ودبي، على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. على المستوى الوطني، تمثل المدن مساحات حضرية ناجحة نسبيًا في جذب المواطنين والمغتربين على حدٍ سواء. وعلى المستوى الإقليمي، أصبحت المدن الثلاث مراكز للنقل، حيث يقابل نجاح دبي في الخدمات اللوجستية والسياحة نجاح الدوحة وأبوظبي في التحول إلى مراكز للجامعات والمتاحف. أما على المستوى العالمي فنجحت دبي وحدها في التحول إلى مركز رئيس في الشبكات العالمية للتمويل والتجارة والخدمات والاتصالات والخدمات اللوجستية والنقل، في حين تقوّض تطورات المدينتين الأخرين إلى التحول إلى مدينتين عالميتين بسبب اعتمادهما المستمر على عائدات النفط والغاز. في المحصلة النهائية، ورغم أنّ مدن الموانئ الجديدة في الخليج تمثل مساحات حضرية وطنية ومراكز إقليمية ناجحة نسبيًا، فإن وضعها باعتبارها مدنًا عالمية ليس مؤكدًا على الإطلاق.



## ناجي أبي عاد

حاصل على الدكتوراه في اقتصاديات الطاقة من جامعة غرونوبل الفرنسية. ودرس القانون في جامعة القديس يوسف، وفي الجامعة الأمريكية في بيروت (دراسات بترولية). مدير عام لعمليات شركة بتروليب Petroleb اللبنانية، والفاعلة في مجال التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل شرق البحر الأبيض المتوسط. وعمل في شركة تلوريان Tellurian مستشاراً أول. وعمل مدة سبع سنوات في قطر، بداية مستشاراً استراتيجياً للأبحاث والإعلام في شركة قطر للبترول QP ومجلس إدارتها، وفي مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري، ثم تولى منصب كبير مستشاري الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبترول الدولية. شارك في استشارات ومؤتمرات ودراسات مكثفة وعديدة، خاصة تلك المتعلقة بالنفط والغاز في الشرق الأوسط والخليج وشمال أفريقيا.

## آثار الحرب على غزة في قطاع الطاقة في الشرق الأوسط

تهدف هذه الورقة إلى استعراض تأثيرات الحرب في قطاع غزة وانعكاساتها، منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، على قطاع الطاقة في الشرق الأوسط. وتحلل أمن إمدادات النفط والغاز من الشرق الأوسط في ضوء التهديدات الأمنية البحرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وتأثيراتها في تدفق النفط والغاز الطبيعي المسال من المنطقة إلى أسواق الطاقة العالمية، خاصة تلك الموجودة في أوروبا. وتعرض التأثيرات الطويلة المدى لحرب غزة في نقل النفط والغاز من الشرق الأوسط إلى السوق العالمية، خاصة إلى كبار المستهلكين في أوروبا، مع وجود نزعة متوقعة للاعتماد أكثر على خطوط أنابيب النفط والغاز التي تربط الدول المنتجة بالدول المستهلكة، وبصورة أقل، على الناقلات التي تمر عبر المضائق البحرية المعرّضة للخطر. وتقيم الورقة أداء خطوط أنابيب النفط الدولية في الشرق الأوسط وتجدد ضعيفاً ومتواضعاً. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي الحرب في غزة على المدى الطويل إلى تقليل اعتماد سوق النفط والغاز العالمية على صناعة البترول في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك، تستعرض الورقة تأثيرات الحرب في آفاق التعاون في مجال الطاقة بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط الأخرى، وخاصة تلك التي وقّعت بالفعل اتفاقيات سلام (البحرين ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة). ويتضمن هذا القسم تقييماً للمشاركة الحالية والمحتملة لشركات الطاقة في الشرق الأوسط في صناعة النفط في شرق البحر الأبيض المتوسط، وفي قطاع الغاز الواعد على وجه الخصوص.



## ناصر بن سيف السعدي

أستاذ مساعد في كرسي اليونسكو لدراسات الأفلاج بجامعة نزوى. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة في التاريخ من جامعة السلطان قابوس. تركز اهتماماته البحثية على التاريخ الاجتماعي والثقافي وصورة الآخر في الثقافة العُمانية. له العديد من الكتب والمقالات والدراسات، منها: "العلماء والسلطة في عُمان: 1749-1913م" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)؛ "الأوروبيون في مدونات التراث العُمانى 1498-1950م" (مجلة "نزوى")؛ "عُمان والمعرفة البريطانية: دراسة في الإرث الاستعماري" (دار نشر).

## القضية الفلسطينية من النكبة إلى كامب ديفيد: مقارنة الحضور في السياق العُماني

تناقش هذه الورقة المواقف العمانية تجاه القضية الفلسطينية، وتحديداً من النكبة إلى كامب ديفيد، على المستويات الشعبية والرسمية وفي أوساط المعارضة، وذلك من خلال ثلاثة محاور: أولاً، المواقف الشعبية العمانية تجاه القضية الفلسطينية من خلال زوايا تشمل التبرعات، والمشاركة في النضال، وحضور فلسطين في الوجدان الأدبي والشعري. ثانياً، تتبع تطورات المواقف الرسمية للحكومة العمانية وأثر التحولات السياسية. ثالثاً، دراسة مواقف المعارضة العمانية وتحليل أيديولوجياتها السياسية تجاه القضية. وقد استندت في ذلك إلى مصادر متنوعة تشمل الوثائق الرسمية، والأخبار الصحفية، والبيانات، والنصوص الأدبية، والمقابلات مع شخصيات عاصرت تلك الفترة. وخلصت إلى جملة من النتائج، أبرزها: أسبقية الوعي الشعبي العُماني بالقضية الفلسطينية، والذي تجلّى من خلال بيانات الإدانة، والتبرعات الرمزية، والتطوع في النضال، والشعر المؤيد للمقاومة. فرغم العزلة العمانية وظروف المهجر، ظل التفاعل الشعبي قوياً، خصوصاً في السبعينيات. واستكشفت الورقة تأثير الانقسام السياسي في عمان قبل عام 1970 في التعامل الرسمي مع القضية الفلسطينية، وتأثير التحولات السياسية عام 1970، حيث أبدت السلطات العمانية اهتماماً واضحاً بالقضية الفلسطينية من خلال إصدار قانون مقاطعة إسرائيل (1972)، ودعم حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973، وحظر تصدير النفط.



## نبيل خلدون قريسة

نائب رئيس جامعة منوبة في تونس وأستاذ التاريخ الوسيط بكلية الآداب والفنون والإنسانيات. تخرّج في جامعة السوربون بباريس. باحث متخصص في تاريخ الفنون والآثار والحضارة العربية الإسلامية وفي الأنثروبولوجيا التاريخية للمجتمع والثقافة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وفي بدايته. تولى إدارة المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، وهو مركز بحث أكاديمي وأرشيف. له عدّة مشاركات في ندوات ومؤتمرات علمية محلية ودولية، وعدد من الدراسات المنشورة في التاريخ الحضاري العربي - الإسلامي، والتاريخ والآثار العربية - الإسلامية الوسيطة، والعلاقات الثقافية الإسلامية - الأوروبية في العصر الوسيط، وغيرها في مواضيع حضارية وثقافية واستراتيجية. صدر له: "طبيعة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وفي بدايته: دراسة في علم الإناسة التاريخي" (2024)؛ و"ابن خلدون مرآة الجوكوندا" (2006).

## جذور المدينة الخليجية التاريخية وإشكالية التوازن البيئي

تطرح هذه الورقة إشكالية نمط المدينة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية انطلاقاً من جذور التمددين في المنطقة تاريخياً. وتناقش منهجياً أسس التعمير فيها والخيارات المتاحة، لا سيما العلاقة المباشرة بالبيئة الجغرافية والخصائص الاجتماعية والثقافية. وقد بدأ التعمير في منطقة الخليج مبكراً في التاريخ القديم، وهو يضرب بجذوره حتى نهاية العصور الحجرية وتكوّن الواحات الأولى مع التغييرات المناخية الكبرى وامتداد ظاهرة التصحر، وكذلك مع نشأة القرى الأولى وما طبع ذلك المسار المتدرج والمتباين في تجاربه المتعددة من طرح مستمر لإشكالية الحفاظ على التوازنات البيئية في سياق بيئي هش وتغييرات سكانية متعاقبة. ومن هذا المنطلق، تبيّن الآثار والمصادر الروائية (كتب الجغرافيا والتاريخ، وغيرها) توافر خبرة مميزة لدى سكان هذه المنطقة في هذا المجال تحديداً، وهي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتحتاج إلى دراسة متأنية ومنهجية قصد استخراج قواعد علمية مرجعية، بعيداً عن التصورات والأحكام المسبقة والقوالب الجاهزة، لا سيما فيما يتعلّق بدور البداوة وموقعها من خريطة البناء الحضاري الإنساني، ما يمكن أن يفيد في مشاريع التعمير أو التمددين مستقبلاً، ليس في منطقة الخليج وحدها، بل في بلاد العالم كافة.



## نور الشيخ

باحثة مستقلة، حاصلة على الماجستير في الدراسات العربية من جامعة جورجتاون عن أطروحة بعنوان "مساحات الترفيه اليومية في ستره: عدم الثبات ومحاولة التشافي". تبحث في مواضيع تتعلق بالتوسع الحضري وتقاطعته مع الأصلانية والطبقة والإثنية.

## مناطق التضحية على حدود النفط: المدينة الخليجية والعدالة البيئية، نضالات سكان قريتي ستره والمعامير البحرينيتين

تقع جزيرة ستره على الجانب الشرقي من أرخبيل البحرين، وتحتوي على أكبر مجمع صناعي لمصافي النفط، تابع لشركة النفط الوطنية في البحرين (بابكو)، إضافة إلى محطات تحلية المياه، والمصانع. وتُعدّ تلك المنطقة ذات أهمية وطنية استراتيجية بسبب وجود ميناء ستره وملاحة السفن. وتحيط بالمصفاة قرية المعامير، وهي أقرب قرية إلى المنطقة الصناعية، وكذلك النوידرات والعكر والرفاع الشرقي وسند. تاريخيًا، مثلت هذه القرى محيطاً ريفياً للجزيرة، بعيداً نسيئاً عن المركز الحضري والسياسي للمنامة. وعلى مسافة ثلاثة كيلومترات من نقاط تصريف بابكو الحالية، يقع فشت العظم، المعروف بكونه أفضل مناطق الصيد والروبيان في البلاد. ويعتمد المجتمع الأصلي على الصيد أسلوب حياة وسبيلاً للعيش. وفي السنوات الأخيرة، تضاءلت مخزونات الأسماك. تحاول هذه الورقة، أولاً، البحث في الأرشيف لفهم المنطق الاستعماري من وضع مصفاة نفط في وسط هذه القرى؛ وثانياً، البحث في التأثير البيئي والسياسي في سكان القرى من خلال سرد القصص الإثنوغرافية، باستخدام التصوير الفوتوغرافي والشهادات الشفوية رغبةً في إعطاء المهمشين فرصةً للتعبير عن تجاربهم، وأخيراً، البحث في النضال الطويل من أجل العدالة الذي يربط بين الآراء السياسية المعارضة التي اشتهر بها سكان ستره من جهة، والتدهور البيئي من جهة أخرى.

## نوف عبد اللطيف الجسار

أستاذة مساعدة بقسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. حاصلة على الدكتوراه في العلوم السياسية (2022)، من جامعة فلوريدا (الولايات المتحدة الأمريكية)، وعلى الماجستير في العلوم السياسية، من الجامعة ذاتها، والماجستير في العلوم السياسية، تخصص العلاقات الدولية، في جامعة الكويت. ويركز مجال اهتمامها البحثي على النظام السياسي الأمريكي، والسياسة الخارجية الأمريكية، وأمن منطقة الشرق الأوسط.

### دور الولايات المتحدة في توطيد الاتفاقات الإبراهيمية مع دول مجلس التعاون: مبادرات مطروحة وتحديات مستقبلية

تسعى هذه الورقة إلى شرح وتحليل دور الولايات المتحدة الأمريكية في توطيد الاتفاقات الإبراهيمية وتعميقها. وتركز على دور الرئيس دونالد ترامب في السعي إلى إقناع بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتوقيع هذه الاتفاقات، ومن بعده الرئيس جو بايدن الذي استكمل مسيرته. وتحاول تفكيك اصطلاح ومخطط "الدبلوماسية الروحية"، التي مثّلت باب العبور للمبادرة الأمريكية، حيث تنطلق في ظاهرها من فكرة ضرورة تجاهل الكراهية، إلا أنها تحمل أبعاداً ومخططات عميقة كان طوفان الأقصى سبباً في عرقلتها وتجميدها. وترصد خطوات الإدارة الأمريكية في إبرام هذه الاتفاقات وتحديد الأهداف القصيرة والبعيدة المدى. وتستند إلى المنهج التاريخي الاستراتيجي لتحليل ما حدث، وامتداداته في الحاضر. وتخلص إلى أنّ استكمال تحقيق هذا المشروع يجابهه رفض كبير من بعض الدول، فضلاً عن تحديات مستقبلية خاصة بعد أحداث طوفان الأقصى، التي أظهرت النية الحقيقية لإسرائيل وداعمها الرئيس الولايات المتحدة، لإحداث تغييرات جيوسياسية في المنطقة تصب في مصلحة إسرائيل أولاً، على الرغم من أن بعض الدول أبرمت هذه الاتفاقات معها، وحاولت الولايات المتحدة أن تدمجها في المنطقة وتُنشئ علاقات ثنائية بينها وبين بعض دول مجلس التعاون. وتخلص إلى أن الولايات المتحدة لن تتوانى عن الاستمرار في دعم هذه الاتفاقات حتى في ظل تحديات طوفان الأقصى وتداعياتها. ويكمن التحدي الأساسي في تصاعد وتيرة التوتر في المنطقة، مع ما تشهده من تبعات الحرب على غزة، فضلاً عن رفضها على المستوى الشعبي العربي.



## نيليدا فوكارو

أستاذة تاريخ الشرق الأوسط في جامعة نيويورك، في أبوظبي. حاصلة على الدكتوراه من جامعة درم بالمملكة المتحدة. عملت في جامعة إكستر وجامعة لندن في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية. متخصصة في منطقة الخليج والعالم العربي، ونشرت أبحاثاً عن التاريخ الحضري وتاريخ العنف العام في مدن النفط، ومؤخراً عن الثقافات البصرية والمادية للنفط والحدثة في الخليج والعراق وشبه الجزيرة العربية. من منشوراتها: *Histories of City and State in the Persian Gulf: Manama since 1800*; *Histories of Oil and Urban Modernity in the Middle East* (ضمن عدد خاص في *Comparative Studies in South Asia, Africa and the Middle East*, 2013). إضافة إلى المجلدات المحررة: *Violence and the City in the Modern Middle East* (2009)؛ *Life Worlds of Middle Eastern Oil: Histories and Ethnographies of Black Gold* (2023).

## الأدب والحياة في مدن الخليج: دراسات المناطق والعروبة والغربة ومعضلة الكوني

تقدم هذه المداخلة الافتتاحية تقييماً نقدياً لمكانة المدينة في دراسات الخليج من خلال إعادة النظر في الموضوعات الرئيسية التي تشكل محور الدراسة والتطور التاريخي للمنطقة. فبينما أجادل ضد استثنائية الخليج والفئات الفكرية والمكانية الجامعة التي كانت تميل في الماضي إلى تصنيف المنطقة باعتبارها "محيطاً" (للشرق الأوسط والعالم العربي وشبه القارة الهندية)، أقدم في هذه المداخلة حجة لفائدة المدن بوصفها عوالم مصغرة ونقاطاً لمراقبة الماضي والحاضر والمستقبل، وأنّ "الوعي" المتزايد بالحضرة قد بنى سياسات الدولة والممارسات الاجتماعية والثقافية وتخييلات الحياة في المدينة التي أصبحت اسماً "خليجية". وبعد مناقشة نشأة دراسات الخليج وتطورها بوصفها دراسات مناطق في الأوساط الأكاديمية الناطقة بالإنكليزية والعربية (وتشابكتها مع المشاريع الجيوسياسية الإقليمية والعالمية)، أسلط الضوء على تأثير التنقل والتحول المكاني في دراسة مدن الخليج، وتداعياته على قراءة الدولة، والهوامش الحضرة، وما أطلق عليه أرجون أبادوراي "التدفقات الثقافية العالمية". وفي حين أدرك أهمية النماذج العابرة للحدود التي أثرت مؤخراً في دراسة مدن الخليج (العابرة للحدود المحلية، والعبارة للحدود الوطنية، والعالمية)، أركز على أن فكرة "النقل" (التكنولوجيا وغيرها) والسياسات المادية للمناطق الحضرة أداة تحليلية مفيدة لفهم العمليات الإنتاجية لتشكيل المدينة وتحولها من منظوري البنية والفاعلية. إن معنى المادة ليس بالمعنى الكلاسيكي للاقتصاد السياسي للثروة والطبقة وتراكم رأس المال، بل هو أكثر من مجرد مجموعة من الأشياء والثقافات المادية والاستهلاكية والتكنولوجية والبنية الأساسية التي شكّلت الحياة الحضرة (بما في ذلك الهندسة المعمارية الرائعة والمواقع الثقافية). وفي هذا السياق، على سبيل المثال، يمكننا أن نقرأ الثورة الحضرة البراقة الماضية والمستمرة في قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، نتيجة لتأثير النفط سلعةً وصناعةً، وهي ثورة تهيمن عليها جماليات الفخامة وأنماط الاستهلاك الحديثة للغاية، ولكنها أيضاً (حتمًا) محددة بالتنافر والتشوهات العميقة.



## يارا نصّار

باحثة ومنسقة وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وسكرتيرة تحرير دورية "المنتقى" AlMuntaqa. حاصلة على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا، والبيكالوريوس في الشؤون الدولية من جامعة قطر. تركّز اهتماماتها البحثية على دراسة تقاطع الدراسات الفلسطينية والدراسات الخليجية من خلال التركيز على تاريخ التنظيمات السياسية الفلسطينية، وتشكّل الشتات الفلسطيني في بلدان الخليج العربية، والعلاقات الفلسطينية-الخليجية.

## دفاتر منسية: الثورة الفلسطينية في مهدها الخليجي

خلال الفترة 1956-1965، استقر عدد كبير من مؤسّسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينية في بلدان الخليج العربية، لا سيما في الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية، حيث شغلوا مناصب في مختلف القطاعات، وكوّنوا علاقات وشبكات مع الجاليات الفلسطينية، تطوّرت إلى عمليّ منظّم، وعلاقات مع الشعوب الخليجية، التي دعمت العمل السياسي الفلسطيني. واتّفق المؤسسون ممّن كتبوا مذكراتهم على الحرية والدعم اللذين وجدوهما، حيث مارسوا أنشطتهم من دون ملاحقة أو اضطهاد إل حدّ بعيد، رغم غلبة طابع السريّة على بعضها، لتفادي الرقابة أو الاصطدام بحكومات البلدان الخليجية. تسعى هذه الورقة إلى تتبّع نشأة الثورة الفلسطينية في بلدان الخليج العربية، ورسم صورة مهدها الخليجي، من خلال المذكرات والسير الذاتية لقياداتها ورموزها وناشطيها؛ والسرديات الرسمية للدول بشأن علاقتها بالتنظيمات الفلسطينية، والنخب المحلية وتفاعلها مع الثورة في انطلاقتها. وتحاول الورقة فهم السياق التاريخي لفترة غابت عن الدراسات الفلسطينية عموماً، ساعية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما السياق الفكري والسياسي العام الذي سمح بتبلور الأفكار الأولى للثورة الفلسطينية بمستوياتها الثلاثة في الخليج، الوطني والعروبي والإسلامي؟ وما الظروف المواتية التي ساهمت في نشأة الثورة الفلسطينية في بلدان الخليج العربية؟ وما العلاقة التي جمعت الفلسطينيين بالشعوب والحكومات الخليجية ومهدّت لظهور الثورة ودعمها؟ ولماذا تركّزت في الكويت وقطر والسعودية بالأساس؟





## ياسر الششتاوي

أستاذ مساعد في الهندسة المعمارية والتخطيط والحفظ في جامعة كولومبيا، كلية الدراسات العليا للعمارة والتخطيط والحفظ، بالولايات المتحدة الأمريكية. حاصل على الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة ويسكونسن-ميلووكي بالولايات المتحدة. عضو في المجلس الاستشاري للمعهد العربي لتنمية المدن بالرياض، وزميل غير مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن العاصمة. تولّى العديد من المناصب الأكاديمية في مؤسسات مرموقة، مثل جامعة السوربون باريس سيتي، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة ولاية بنسلفانيا. لديه أكثر من 80 منشورًا، بما في ذلك:

*Riyadh: Transforming a Desert City* (2022); *Temporary Cities: Resisting Transience in Arabia* (2019); "Transformations: The Emirati National House" (2016).

## العابرة والزمانية في مدن الخليج العربية

هل تتجه مدن الخليج العربية نحو الانقراض؟ أيكون مصيرها الزوال، أم أنّها نموذج لمستقبلنا الحضري؟ هل يمكن مدينة يعتمد وجودها على قوة عاملة مستوردة تبني وتدير هذه المراكز الحضرية أن تظلّ كيانًا حضريًا قابلاً للاستمرار؟ هل يمكن أن تكون الطبيعة العابرة لهذا النموذج الحضري، وطابعه المؤقت وهشاشته، سببًا في فنائه أيضًا؟ تتناول هذه المحاضرة هذه الأسئلة الصعبة، والضرورية، بهدف دراسة الطبيعة الحقيقية للمدينة في دول الخليج العربية، وإذا ما كانت قادرة على الحفاظ على وجودها طوال القرن الحادي والعشرين. وتوضح كيف يمكن أن يعيش "الأشخاص المؤقتون" في مكان يرفض بطبيعته الاعتراف بهم مواطنين كاملين. وتسلط الضوء على مرونة هؤلاء الأشخاص وتحديدهم لقوى المدينة المهيمنة. ومن خلال مقاومة خفية، وجد هؤلاء السكان المؤقتون طريقة لتثبيت جذورهم في وسط مدن حضرية مؤقتة وسريعة التغيير، فلم يعد الزوال أمرًا واقعيًا. وتُظهر لنا سلوكيات المواطنين والمقيمين والمهاجرين، حتى في المساحات الشديدة التقييد في الخليج، أنّ المدينة المستقبلية قد لا تتحول إلى "يوتوبيا للقلّة ومدينة ديستوبيا للكثيرين"، بل إنّها سوف تكون مفتوحة وعادلة ومتاحة للجميع. وتتلخص الأطروحة الرئيسية التي تقوم عليها هذه المناقشة في أنّ المهاجرين والمقيمين المهمشين ذوو قدرة على التصرف وتكوين روابط وخلق شعور بالديمومة، وتقويض الطبيعة العابرة للمدينة.



## ياسر محجوب

مهندس معماري وأكاديمي وباحث، حاصل على الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية (1990). شغل مناصب أكاديمية وإدارية مختلفة في مؤسسات مرموقة، مثل جامعة عين شمس وجامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الكويت وجامعة قطر ودار الحكمة وجامعة الجلالة. تشمل اهتماماته البحثية الجوانب الاجتماعية والثقافية والهندسة المعمارية المستدامة والتعليم المعماري وتأثير العولمة. نُشرت له العديد من الأوراق البحثية والفصول في كتب. ويشترك في مؤتمرات دولية عديدة.

## المدن الخليجية التحويلية: البنى الحضرية ودورها فاعلاً اجتماعياً؛ مثلاً الكويت والدوحة

في العقود الأخيرة، شهدت منطقة الخليج تحولاً حضرياً سريعاً مدعوماً بالازدهار الاقتصادي والأهمية الجيوسياسية. تستكشف هذه الورقة التفاعل المعقد بين الهياكل الحضرية والديناميكيات الاجتماعية في مدينتي خليجيتين بارزتين، هما الكويت والدوحة. وتبحث في كيفية تشكيل التنمية الحضرية للعمليات الاجتماعية، ومن ثمّ، المساهمة في فهمنا للمدينة الخليجية بوصفها كياناً مادياً وفاعلاً اجتماعياً. وتجسد كلتا المدينتين الطبيعة المتعددة الأوجه للتحضر الخليجي، بعد أن شهدتا قرارات تخطيط مبكرة ونموً حضرياً سريعاً مدفوعاً بالقوى الاقتصادية وأنماط الهجرة والبنى السياسية. ومع ذلك، تتباعد مساراتهما بطرائق مهمة، ما يعكس سياقات تاريخية وسياسية وثقافية متميزة. وتحلل الورقة، استناداً إلى أدبيات الدراسات الحضرية والتحليل التاريخي والخبرة الشخصية، التنظيم المكاني والمشهد المعماري والديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية لمدينتي الكويت والدوحة. وتبحث في كيفية انعكاس التخطيط المادي لهاتين المدينتين على علاقات القوة والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والهويات الثقافية. وتستكشف الدور المعاصر الذي تؤديه مدن الخليج باعتبارها مراكز للعولمة والصلات العابرة للحدود الوطنية، وتجذب مجموعة متنوعة من العمالة الوافدة والمستثمرين والسياح. وتؤكد الورقة الحاجة إلى فهم دقيق للتنمية الحضرية في سياقات سريعة التغير، مع تسليط الضوء على العلاقة المعقدة بين المشاهد المعمارية الحضرية المادية والديناميكيات الاجتماعية.

# رؤساء الجلسات

## ابتهاال الخطيب

أستاذة بكلية الآداب بقسم اللغة الإنكليزية وآدابها في جامعة الكويت. حاصلة على الدكتوراه من جامعة بول ستيت في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية. عضو سابق في مجلس إدارة الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان، وعضو في عدد من مؤسسات النفع العام، مثل الجمعية الثقافية النسائية وجمعية الخريجين وغيرها، إضافة إلى أنها عضو مؤسس لمجموعة "صوت الكويت" ومجموعة 29، و"منصة الدفاع عن بدون الكويت". تكتب في جريدة "القدس العربي" وموقع "نقطة أول السطر"، وكتبت سابقاً في جريدة "الحرية الإلكترونية"، و"الجريدة"، و"القبس"، و"أوان". مترجمة معتمدة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، ولها عدد من الترجمات المنشورة. يتمحور عملها الحقوقي حول قضايا حقوق المرأة، وعديمي الجنسية، والعمالة في الكويت. من مؤلفاتها: "سعد الله ونوس: من الوجودي إلى الناشط السياسي" (2016)؛ "سبل تفعيل الثقافة في إحداث التنمية واستدامتها" (2016).

## أمل غزال

أستاذة التاريخ وعميدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الدكتوراه والماجستير في التاريخ من جامعة البرتا، وعلى البكالوريوس في التاريخ من الجامعة الأميركية في بيروت. أمضت زمالة ما بعد الدكتوراه في جامعة تورنتو. عملت بعدها في قسم التاريخ في جامعة دالهاوزي في هاليفاكس ثم انتقلت إلى جامعة سايمن فريزر في فانكوفر حيث أدارت مركز دراسات المسلمين المقارنة. حصلت على عدة منح من مركز البحوث الكندي، وعلى منحة مؤسسة جيردا هنكل الألمانية، وعلى زمالة معهد الدراسات المتقدمة في نانث، فرنسا. متخصصة في تاريخ الفكر العربي الحديث ومنشوراتها تغطي مواضيع متنوعة مثل القومية العربية، والفكر الديني المحافظ، والإصلاح الإسلامي، والإباضية، والعبودية، ومناطق عدة منها شبه الجزيرة العربية، الشرق الأفريقي، والشرق، والشمال الأفريقي.

## حاتم الشنفرى

باحث وأكاديمي. رئيس مجلس إدارة الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار القابضة في سلطنة عُمان، ورئيس مجلس إدارة صندوق مزون الأول، ورئيس مجلس المحافظين في مدرسة السعد العالمية، وعضو هيئة تدريس في قسم الاقتصاد في جامعة السلطان قابوس. كان عضواً في مجلس المحافظين في البنك المركزي العماني، وعضواً في المجلس الاستشاري في مركز الإدارة في الجامعة الأمريكية في القاهرة، حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ستراتكلاند في إسكتلندا.

## حسن مدن

كاتب وباحث من البحرين، عمل مستشاراً ثقافياً في هيئة الثقافة والتراث الوطني بمملكة البحرين، في الفترة 2002-2015، ورئيساً لقسم الدراسات والبحوث في الدائرة الثقافية بالشارقة، في الفترة 1991-2002. وعمل مديراً لتحرير عدد من الدوريات الثقافية الخليجية، من بينها "الرافد" و"دراسات" (الإمارات)، و"البحرين الثقافية"، وهو عضو في هيئة تحرير مجلة "الثقافة الشعبية" (البحرين). من بين مؤلفاته: "الثقافة في الخليج: أسئلة برسم المستقبل" (2000)؛ "مزلق عالم يتغير" (2001)؛ "تنور الكتابة" (2002)؛ "ترميم الذاكرة" (2008)؛ "الكتابة بحر أسود" (2015)؛ "للأشياء ألوأناها" (2019)؛ "يوميات التلصص" (2019).

## حيدر سعيد

رئيس وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية"، التي يصدرها المركز. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من الجامعة المستنصرية في بغداد (2001). تتركز اهتماماته البحثية في العراق والمجتمعات المنقسمة والتحليل النقدي للخطاب السياسي. صدر له عن المركز العربي كتاب "الشبيحة العرب: الهوية والمواطنة" (2019)؛ "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)؛ "وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية" (2008). أسهم في كتابة ثلاثة فصول في كتاب أصدره المركز العربي بعنوان "تنظيم الدولة المكنّى داعش" (2018). وأشرف مع فريق بحث على إنجاز دراسة عن "المجتمع المدني الإسلامي في العراق" (2010). وأسهم في تأليف "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق" لعامي 2009 و2014.

## دانيا ظافر

المديرة التنفيذية لمنتدى الخليج الدولي، ومحاضرة في مركز الدراسات العربية المعاصرة بكلية الخدمة الخارجية، في جامعة جورجتاون. حاصلة على الدكتوراه في العلوم السياسية، وعلى الماجستير في العلوم السياسية من جامعة نيويورك. متخصصة في الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية من الجامعة الأميركية في واشنطن العاصمة. تتركز خبرتها في أمن منطقة الخليج، والعلاقات بين الولايات المتحدة الأميركية والخليج، والاقتصاد السياسي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتقدم استشارات منتظمة بشأن المسائل المتعلقة بدول مجلس التعاون والشرق الأوسط. لها مشاركات في وسائل الإعلام الدولية. وعملت مسؤولة عن بناء علاقات مع كبار الشخصيات الأجنبية من الشرق الأوسط، في مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني في واشنطن العاصمة. لها العديد من المنشورات البحثية، آخرها كتاب بعنوان: *Creative Insecurity: Institutional Inertia and Youth Potential in the GCC* (2023). وشاركت في تأليف كتابين محررين بعنوان: *The Arms Trade, Military Services and the Security Market in the Gulf States: Trends and Implications; The Dilemma of Security and Defense in the Gulf Region*.

## سعد البازعي

باحث وناقد ومترجم من المملكة العربية السعودية، وعضو في المجلس الاستشاري لوحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على الدكتوراه في الأدب الأنكلو-أميركي. عمل رئيساً لتحرير الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية، وعضواً في مجلس الشورى السعودي، وفي الصندوق الدولي لدعم الثقافة باليونيسكو، كما رأس لجنة جائزة البوكر لعام 2014. حاصل على عدة جوائز، منها: جائزة السلطان قابوس في النقد الأدبي (2017)، وجائزة الدوحة للكتاب العربي (2024). من مؤلفاته: "أزمات الثقافة"، "النقد والمقاومة"، "ثقافة الصحراء: دراسات في أدب الجزيرة العربية المعاصر"، "المكون اليهودي في الحضارة الغربية"، و"مواجهات السلطة: قلق الهيمنة عبر الثقافات".

## سعيد الهاشمي

باحث زائر في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وباحث دكتوراه في قسم التاريخ مركز الدراسات العربية في جامعة هيوستن، بالولايات المتحدة الأميركية. حاصل على الماجستير في الدراسات الاستراتيجية من جامعة أبردين في المملكة المتحدة (2006)، وعلى البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد من جامعة الكويت (1999). ناشط في مجال حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، وتشمل اهتماماته البحثية مناهضة الاستعمار والإمبريالية، والثورة والمقاومة في سلطنة عُمان وجزيرة العرب. صدر له: "عُمان: الشعب والدولة" (2024)، "عُمان: الإنسان والسلطة، قراءة ممهدة

لفهم المشهد السياسي العُماني المعاصر" (2014)، و"الربيع العُماني: قراءة في الدلالة والسياقات (2013)". كما صدر له روايات "والشجر إذا هوى" (2020) و"تعويبة الظل" (2018).

## عبد الرحمن الإبراهيم

أستاذ مساعد في برنامج التاريخ بمعهد الدوحة للدراسات العليا، وباحث في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر، في المملكة المتحدة (2017). متخصص في التاريخ الحديث للخليج والجزيرة العربية، وتحديداً الجزء الشمالي منها، الكويت ونجد والزيبر، من خلال توظيف النظرة النقدية والتناول التحليلي للمصادر التاريخية وللمشيكات في القرنين التاسع عشر والعشرين. ينصب اهتمامه البحثي على الهامشي والمهمش في تاريخ الخليج والجزيرة العربية، مثل تاريخ العبودية، وتاريخ الثقافة والأفكار الدينية، والتاريخ الاجتماعي. صدر له عدد من الأوراق والأبحاث، منها: "سياسة الكويت قبل الاستقلال" (2019)؛ "المشيخة المهمشة على حدود الإمبراطوريات: مدخل إلى الزيبر" (2020)؛ "لا يُكتب التاريخ مرة واحدة" (2022).

## عبد الرحمن الباكر

عضو هيئة التدريس في كلية القانون في جامعة قطر. حاصل على الماجستير في التاريخ من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من معهد الدوحة للدراسات العليا. باحث متعاون في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عمل باحثاً في لجنة تدوين التاريخ الوطني في قطر. يتركز اهتمامه البحثي في التاريخ القانوني والاجتماعي لدول الخليج العربية، إضافة إلى جمع الذاكرة الشفوية المحلية وتصنيفها.

## عبد الله محمد السليطي

خبير عالمي في التراث والآثار. حاصل على الدكتوراه في نظم المعلومات الجغرافية من جامعة بورتسموث بالمملكة المتحدة، ولديه أكثر من 20 عامًا من الخبرة في مجال التراث والآثار والمتاحف. شغل العديد من المناصب الإدارية في هيئة البحرين للثقافة والآثار، بما في ذلك مدير إدارة الآثار والتراث، ونائب مدير إدارة المقتنيات والبحوث في متحف قطر الوطني. يعمل على تطوير السياحة الثقافية والتراثية في البحرين والمنطقة عمومًا. له العديد من الكتب المتعلقة بالتراث والثقافة، منها: "نفائس مجوهرات الأسرة العلوية بمصر" (2024)؛ "السلطان علي بن حمود البوسعيدي من السلطنة إلى المنفى" (2023)؛ "صور وذكريات البحرين" (2017)؛ "القلاع في البحرين" (2009). وألقى محاضرات في مؤتمرات دولية عن مواضيع ذات صلة.

## عبد الهادي العجمي

عضو مجلس الأمة الكويتي السابق. من الباحثين الكويتيين المهتمين بقضايا التاريخ الإسلامي ومفهوم النظم والسلطة السياسية والشرعية وعلاقتها بالمجتمعات وتطورها. نُشرت له كتب ودراسات وأبحاث وأوراق علمية وموسوعية باللغتين العربية والإنكليزية، وله إسهامات بحثية في الموسوعات العالمية: Encyclopedia of Islam؛ ومشاريع بحثية تتعلق بالوثائق والمخطوطات الإسلامية. شغل العديد من المناصب الأكاديمية، منها عميد كلية الآداب ورئيس قسم التاريخ بجامعة الكويت، ورئاسة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. حاز عدة جوائز محلية ودولية، منها جائزة الدولة التشجيعية في الدراسات التاريخية (دولة الكويت)، وجائزة درع شوامخ المؤرخين العرب.

## العنود آل خليفة

باحثة في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الدكتوراه في دراسات الخليج من جامعة قطر. كُرِّمَت من بين المتميزين بحثياً في الجامعة نفسها عام 2023، تقديرًا لإنجازاتها الأكاديمية ومساهماتها البحثية. تركز أبحاثها على الهوية والقومية في الخليج العربي، والقضايا المعاصرة المصاحبة لها في المنطقة، ودراسة التراث الثقافي والتحليل النقدي للخطاب المتحفي في منطقة الخليج، وكيفية تمثيله وتقديمه. تهدف أبحاثها إلى فهم الدور الحيوي الذي تؤديه المتاحف في تكوين السرديات المتعلقة بالهوية الوطنية والانتماء في المجتمعات الخليجية، وفحص التحولات المتصلة بالهويات الوطنية ودراسة السياقات الجديدة التي تؤثر فيها على الصعد المحلية والإقليمية والدولية، إضافة إلى بحث القضايا السياسية والاقتصادية في المنطقة وتأثيرها في البيئة المجتمعية.

## غانم النجار

أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، ومؤسس مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في الجامعة نفسها، وعضو مجلس إدارة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عمل أستاذًا زائرًا في عدد من الجامعات، وحاضر في العديد من الجامعات الأجنبية والعربية. وهو خبير دولي لدى العديد من المنظمات العلمية. وله مؤلفات عديدة في مجال حقوق الإنسان والعلوم السياسية.

## يعقوب الكندري

أستاذ الأنثروبولوجيا والاجتماع بجامعة الكويت. حاصل على الدكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية. شغل عددًا من المناصب، منها عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، ومدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ورئيس تحرير "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية". ومكلف حاليًا بإدارة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

## يوسف بن حمد البلوشي

باحث عماني، حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي من كينغز كوليج في جامعة لندن. عمل مستشارًا لصندوق النقد الدولي لشؤون إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر. نشر العديد من الدراسات البحثية والفصول في كتب مختلفة، آخرها فصل بعنوان "تحديات الرؤية المستقبلية - عمان وأفاقها قراءة تحليلية" (2019)، في مؤلف مشترك عن التنوع الاقتصادي في دول الخليج العربية من إصدارات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. وشارك في تحرير كتابين أحدهما عن التنوع الاقتصادي في دول الخليج العربية.